



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**مهارات الاستماع المتضمنة في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة
الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية
(دراسة تقويمية)**

إعداد

دكتورة / ریحاب محمد العبد مصطفي

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية بالعريش - جامعة العريش

أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة القصيم

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثالث - جزء ثانى - مارس ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أولاً - المقدمة :

للغة دور مهم في حياة المجتمعات فهي أداة التفاهم والتواصل بين الأفراد ؛ فمن خلالها يتبادل الناس الآراء ويعبرون عن المشاعر والأحاسيس ، ويطالبون بحاجاتهم ويناقشون متطلباتهم ، ويقفون على أغراضهم ومآربهم .

واللغة العربية هي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية ؛ فهي أساس لتكوين الشعور بالولاء عند كل أبنائها، وفي الحفاظ عليها حفاظ على الهوية العربية ، كما تمتاز بين لغات العالم بثرواتها الفكرية والأدبية ، وحضارتها التي وصلت الإنسانية بحديثها ، وربطتها التي لا تنفصم بكتاب مقدس ، ودين يزيد معتنقه عن خمس سكان العالم.(فتحى يونس ، ٢٠٠٦ ، ١١٥)

وللغة العربية فنون أربعة هي ؛ القراءة والكتابة والاستماع والتحدث ؛ حيث يمثل الاستماع والقراءة جانب الاستقبال ، ويمثل التحدث والكتابة جانب الإرسال ، ويشتمل كل من الجانبين على التفكير الذي يعد الفن اللغوي الخامس . (عبد الفتاح البجة ، ١٩٩٩ ، ٢٨١)

وللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا حيث أولى القرآن الكريم هذه المهارة ما تستحقه من أهمية ؛ بتقديمها على البصر ، حيث قال تعالى : "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " (الإسراء : ٣٦)

وحاسة السَّمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام ، وهي حاسة مهمة لتطوير المدركات العقلية والفكرية ونموها ، فضلاً عن الحصول على المعلومات ؛ ولذلك إذا فقد الطفل حاسة السمع بعد الولادة فقد معها القدرة على نطق الكلام . (هبة القصير وآخرون ، ٢٠١٧ ، ١٤١)

ويشير جيو وويلز (Guo and Wills (2006,3 إلى أن الاستماع يؤدي دوراً مهماً في التواصل اليومي بين الناس ، حيث يمثل الوسيلة التي يحصلون من خلالها على نسبة كبيرة من تعلمهم ، ومعلوماتهم ، وفهمهم للعالم والشؤون الإنسانية ، ومثلهم العليا ، وشعورهم بالقيم .

وقد كان هناك اعتقاد راسخ بأن الاستماع ينمو لدى الإنسان بطريقة تلقائية مادام له أذنان ، فهو كالمشي والكلام ، وهذا القياس خطأ ؛ فالطفل في حاجة إلى من يعلمه الكلام رغم أن له فمًا ، وبحاجة إلى من يدرسه على المشي رغم أن له رجلين . (على مذكور ، ١٩٩٧ ، ٧٤)

ولفترة طويلة لم يلق الاستماع اعترافاً كافياً كفن لغوي له مهارات مستقلة ، بل كان يعتبر مهارة سلبية، وقدرة ذاتية تتطور بدون مساعدة ، وهو ما يمثل أمراً مجحفاً لمهارات الاستماع ؛ حيث نجد أن الإنسان يقضي أكثر من ٤٠% من وقت الاتصال اليومي في الاستماع بينما يستغرق ٣٥% من وقت الاتصال في التحدث ، ويكرس نحو ١٦% من ذلك الوقت في القراءة وأخيراً ٩% فقط من جملة وقت الاتصال اليومي يقضيه في الكتابة. (Osada , 2004, 53)

وللاستماع دور في تنمية الملكة اللسانية واللغوية لدى المتعلمين ، حيث ينمي لدى المستمع الاحساس اللغوي الذي يجعله يشعر بالنغم الموسيقي للغة ، والجرس الايقاعي لها ، كما أنه يعين المستمع على تذوق جماليات اللغة والدقة والسلامة في أدائها. (ماهر عبد الباري ، ٢٠١١ ، ١١٠)

ويعرف فاندرجرفت (1999,168) Vandergrift الاستماع بأنه "عملية معقدة ونشطة يجب على المستمع فيها التمييز بين الأصوات وفهم المفردات والبنية النحوية ، وتفسير النبرة واختلاف الطبقات الصوتية ، وتذكر ما تم جمعه في كل ما سبق ، وتفسيره في سياق دلالات الوضع الاجتماعي والثقافي للمعاني المستخدمة "

ويعتبر طعيمة (٢٠٠١ ، ٨٠) أن عملية الاستماع تستهدف إكساب المعرفة ، إذ تستقبل فيها الأذن بعضاً من حالات التواصل المقصودة ، وتُحلل فيها الأصوات ، وتُشتق معانيها عن طريق الموقف الذي يجري فيه الحديث والخبرات والمعارف السابقة للإنسان ، ثم تُكون أبنية في الذهن عن طريق الاستماع المعتمد على الإنصات ، وعدم التشتت ، والتركيز في المسموع ؛ فالاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل: الاستماع إلى متحدث ، ومفردات الاستماع هي الكلمات التي يفهمها الإنسان عندما يستمع إليها ، وتسمى المفردات السمعية .

ويرى مذكور (٢٠٠٢ ، ٧٦) أن الاستماع عملية معقدة في طبيعتها تشتمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي ، وفهم مدلول هذه الرموز ، وإدراك الوظيفة الاتصالية (الرسالة) المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق ، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها ، ونقد هذه الخبرات وتقييمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك .

وتشير الزبيدي وآخرون (٢٠١٧ ، ٤٣٥) إلى أن الاستماع نشاط ذهني يمكن التلاميذ من الإصغاء الواعي ، والانتباه والتركيز ، والمتابعة المستمرة لما يلقى على أسماعهم ، أو فهم الأفكار والمعاني وأبرز المعلومات والأحداث التي تشتمل عليها الرسائل اللغوية الشفهية التي ترد إليهم في مواقف التعلم المختلفة سواء أكان ذلك داخل غرفة الصف أم خارجها ، ويعد الاستماع مصدرًا قويًا للإدراك ؛ فالاستماع هو بداية تلقي اللغة السليمة ، لأن اللغة تقليد ومحاكاة ؛ فالاستماع هو النمط الفطري الأول الذي يستمد عن طريقة الطفل مفرداته اللغوية وبالتالي فهو أول فنون اللغة ، وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة لأن الإنسان لا يمكن أن يتعلم الفنون الأخرى (الكلام والقراءة والكتابة) ما لم يسبقها الاستماع . (ثناء عبدالمنعم ، ٢٠٠٤ ، ١٤)

ويؤكد بيترسون (2001,87) Peterson على أهمية الاستماع في تعلم اللغة ، كونه يمثل أكثر مدخلات اللغة قدرة على بناء وعي التلاميذ بالعمليات بين النظم اللغوية في مختلف المستويات ؛ وبالتالي إنشاء قاعدة للمهارات اللغوية بطلاقة .

وقد أوضح روست (1994, 141) أهمية الاستماع في تعليم اللغة على النحو التالي:

- ١- الاستماع أمر حيوي في مراحل تعلم اللغة الأولى فهو مصدر أساسي لمدخلات التعلم ، ودون فهم المدخلات على المستوى الصحيح فإنه من الصعب أن يبدأ أي تعلم .
- ٢- اللغة المنطوقة تمثل وسيلة لتفاعل التلاميذ ؛ الأمر الذي يحقق التفاهم فيما بينهم ، علاوة على أن فشل التلاميذ في فهم اللغة التي يسمعونها قد يكون دافع ، وليس عقبة للتفاعل والتعلم.
- ٣- تمثل اللغة المنطوقة تحدياً لدى التلميذ المبتدئ لفهم المعاني المقصودة .
- ٤- توفر تمارين الاستماع وسيلة لجذب انتباه التلاميذ إلى أشكال جديدة من تعلم اللغة كتعلم المفردات ، والقواعد ، وأنماط التفاعل الجديدة) في اللغة .

ويعتبر عاشور والحوامدة (٢٠٠٧ ، ٩٦-٩٧) الاستماع شرطاً أساسياً للنمو اللغوي لدى الطفل كونه يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة ، والصوت والحركة ، والصوت والعمل ؛ ولذلك فالاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل ، ويتطور النطق والكلام عنده حتى يدخل المدرسة ، وعند دخوله المدرسة يبدأ المعلم في تدريبه على النطق وقراءة الكلمات والجمل ، وهكذا نرى أنه لولا الاستماع ما كانت لتتطور مهارات اللغة الأخرى .

ويشير عبد الباري (٢٠١١ ، ٩٥) إلى أن للاستماع دوراً مهماً في عملية الاستيعاب والتحصيل لدى الأطفال ، وهم في أشد الحاجة إلى تنمية هذه المهارة في بداية تكوينهم اللغوي والمعرفي لما لها من فائدة ونفع عليهم في المراحل الدراسية والحياتية القادمة .

وقد اعتبر مذكور (٢٠٠٠ ، ٥٨) أن من أهداف تدريس اللغة العربية البارزة ؛ تدريب التلاميذ على مهارات اللغة الأساسية والسيطرة عليها ، وأولها مهارة الاستماع ثم الكلام ، فالقراءة ثم الكتابة حيث أشار إلى أن الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة ، ويأتي في المرتبة الأولى من حيث ترتيب المهارات السابقة زمنياً في إطار النمو اللغوي .

وترى شرهان (٢٠١١ ، ٩٥) أن تنمية مهارات الاستماع يحتاج الكثير من الوقت والممارسة، حيث لا توجد قواعد محددة لتدرسه كما في دروس التحدث والكتابة، وهذا لا يعني أنه لا توجد وسائل لتحسينه ، ولكن توجد صعوبة في قياسه نظراً لأن التلاميذ يتعلمون اللغة من خلال الاستماع قبل القراءة ، ثم تأتي القراءة بمثابة سد الفجوة التي بين مهارات الاستماع ومهارات التحدث ، حيث إن هاتين المهارتين تمثلان روافد فهم الرسائل اللغوية .

ثانياً - الإحساس بالمشكلة :

تعد السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية من المراحل التعليمية المؤثرة في البناء المعرفي للتلميذ إذ أنها سنوات خصبة تنفتح فيها معظم قدراته واستعداداته فضلاً عن تكوين المفاهيم والبيول والعادات كما أنها مرحلة مثالية للتعلم يتحقق فيها تطور سريع في النمو العقلي واللغوي.

والاستماع مهارة جوهرية تتطلب قدرًا من العناية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية كونها ترتبط بمهارات اللغة الأخرى كالقراءة والكتابة ، وتؤسس لآليات التفكير والنقد والتحليل إلا أنها أصعب في تعلمها في المراحل المبكرة لأنها تعد المدخل الوحيد للمعرفة ، كما أنها تفتقد أحيانًا للثبات كونها تعتمد على الارتجال والعفوية والسرعة .

وجاء تطوير مناهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية بسبب خلو الدروس اللغوية من تدريب التلاميذ على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وقد أشارت وثيقة منهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام إلى التحول من مدخل العلوم اللغوية إلى مدخل المهارات اللغوية وهي بمثابة نقلة نوعية للتركيز على المهارات الأساسية (وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٨ هـ ، ١٨) وقد كان من أحد الأسس النفسية وتطبيقاتها التي تضمنتها الوثيقة البدء في تدريب التلميذ على المهارات الصوتية بتخصيص نشاطات لمهارات الاستماع وإعطائها فترة زمنية كافية ، حيث تم تخصيص نصوص استماع ترتبط بمشاهد في (كتاب الطالب) ومعالجتها في نشاطات خاصة كما تم العناية بالتكامل بين مهارات الاستماع والتحدث لتدريب التلميذ على حسن الفهم والإنصات وفي ضوءها فُررت كتب (لغتي) على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدءًا من العام الدراسي ١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ (وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٨ هـ)

وعلى خلاف المأمول لاحظت الباحثة أن مهارات الاستماع لا تظهر بصورة جلية في كتاب لغتي المقرر على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، وقد جاءت هذه الملاحظة من خلال إجراء الباحثة تحليلًا مبدئيًا لكتب لغتي للصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) كما لاحظت أيضًا أن دروس الاستماع في كتاب الطالب لا تعالج إلا مهارات محدودة ومتكررة في تلك الدروس عبر الفصل الدراسي الواحد مع غياب .

وللتأكد من تلك الملاحظات قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عدد من معلمات اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ممن تجاوزت خبرتهن بالتدريس الخمس سنوات وعدد من المشرفات التربويات تخصص اللغة العربية بلغ مجموعهن ٢٤ معلمة ومشرفة.

وقد قُدمت الدراسة في صورة استبانة هدفت إلى تعرف وجهة نظرهن حول ما إذا كان كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .

- ١- يقدم مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ بشكل كاف .
- ٢- تغطي دروس الاستماع جميع مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ .
- ٣- كتاب لغتي (كتابي الطالب والنشاط) يعالج مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ بصورة جيدة.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- ٥٨,٣ % من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (١٤ معلمة ومشرفة) رأوا أن كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) لا يقدم مهارات الاستماع بشكل كافٍ ، وأن دروس الاستماع لا تغطي جميع المهارات اللازمة للتلاميذ ، كما أن كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) لا يعالج مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ بصورة جيدة.
- ٣٣,٣ % من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٨ معلمات ومشرفات) رأوا أن كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) يقدم مهارات الاستماع بشكل كافٍ ، ولكن دروس الاستماع لا تغطي جميع المهارات اللازمة للتلاميذ ، كما أن كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) لا يعالج مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ بصورة جيدة.
- ٨,٤ % (٢ معلمة ومشرفة) من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية رأوا أن كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) يقدم مهارات الاستماع بشكل كافٍ ، ودروس الاستماع تغطي جميع المهارات اللازمة للتلاميذ ، كما أن كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب الأنشطة) لا يعالج مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ بصورة جيدة ، وبذلك يتضح أن هناك انقافاً على وجود قصور في تضمين ومعالجة مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب الأنشطة)

ومما يؤكد الحاجة لتقويم مهارات الاستماع المتضمنة في كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ما أوصت به عدد من الدراسات التي تناولت مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية والمتوسطة كدراسة مرضي الزهراني (٢٠٠٨) التي سعت إلى تعرف فاعلية القصص المسجلة على الأقراص المدمجة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تخطيط المناهج في ضوء المهارات اللازمة للتلاميذ ، واختيار الموضوعات الملائمة لهم ، والتي تكفل المعالجة المناسبة لمهارات الاستماع ككل ، ومهارات الاستماع الناقد بخاصة ، وإعداد أدلة إجرائية لتدريس الاستماع بعد مراجعة مهارات الاستماع اللازمة لمرحلة التعليم العام ، كما اقترحت الدراسة إجراء دراسات وصفية لتحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية .

كذلك دراسة حسن الجليدي (٢٠١١) والتي هدفت إلى تحديد المعايير اللازمة لتقويم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، وقد أوصت الدراسة بأن يراعي مؤلفو مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ضرورة تضمين المقررات نصوصاً للاستماع مناسبة لتدريب التلاميذ على هذه المهارة ، وضرورة تضمين أهداف اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أهدافاً متعلقة بفهم المسموع وتحليله ونقده.

أما دراسة بدر الذيابي (٢٠١٣) فقد هدفت إلى تقييم أنشطة كتاب لغتي الخالدة بالصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة للتلاميذ ، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مراعاة كتب النشاط لمهارات الاستماع ، وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في التعليم العام ، وأهمية إعادة النظر في توزيع المهارات في الصف الأول المتوسط والصفوف السابقة .

بينما هدفت دراسة خالد السبعان (٢٠١٥) إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، وقد أوصت الدراسة بتطوير مهارات الاستماع الموجودة ضمن أهداف تعليم منهج لغتي بوجه خاص ، وأهداف التعليم في اللغة العربية بوجه عام ، كما اقترحت اجراء دراسة حول تقييم مقررات لغتي في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الأولية .

وكذلك دراسة بسماء هويل (٢٠١٥) التي استهدفت معرفة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الخطوات الستة (PQ4R) في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور في مهارات الاستماع في الصف السادس وأوصت بالإفادة من قائمة المهارات التي توصلت إليها الدراسة عند بناء أنشطة الاستماع في كتب المرحلة الابتدائية .

أما دراسة غادة المنسي (٢٠١٧) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الأول المتوسط في محافظة الزلفي وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات على مهارات الاستماع التي لم يتم تناولها في هذه الدراسة .

كما قدم فهد البكر (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات الاستماع من خلال اختبار ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ضعف لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وأوصت بمراجعة مهارات الاستماع المتضمنة في كتب اللغة العربية والأنشطة بالمرحلة الابتدائية ، والإفادة من القائمة التي توصلت لها الدراسة إجرائياً .

وأخيراً دراسة محمد البشري (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف مدى تضمين مهارة الاستماع في كتب اللغة العربية (لغتي الخالدة) المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية مقارنة مع مهارات اللغة الأخرى ، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في توزيع مهارات اللغة العربية حسب أهميتها في كل صف مع الاهتمام بمهارة الاستماع وتضمينها في كتب اللغة العربية بشكل كافٍ ، وضرورة إعادة النظر في مصفوفة المدى والتتابع لمهارات اللغة العربية في جميع كتب اللغة العربية المقررة على الطلاب في مراحل التعليم العام ، وقد اقترح إجراء دراسات أخرى لمعرفة واقع مهارة الاستماع في كتب المرحلة الابتدائية والثانوية .

وتتفق الدراسات السابقة جميعاً على أنها جاءت بعد تطوير المناهج بالمملكة العربية السعودية مما يؤكد الحاجة لوجود الدراسة الحالية لكشف مدى توفر مهارات الاستماع في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

ثالثاً - تحديد مشكلة الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تضمين مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في كتاب لغتي في المملكة العربية السعودية ، ولتحقيق ذلك لزم الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٢- ما مدى توافر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لهم ؟
- ٣- ما التصور المقترح لتضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف .

رابعاً- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بصورة محددة إلى ما يلي:

- ١- تحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .
- ٢- تعرف مدى توافر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في كتاب لغتي في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لهم .
- ٣- وضع تصور مقترح لتضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف .

خامساً- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها قد تفيد في :

- ١- تقديم قائمة محكمة لمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .
- ٢- توفير التغذية الراجعة للفائمين على تطوير مناهج اللغة العربية بتحديد جوانب القوة في المقررات الدراسية ليتم دعمها ، وجوانب الضعف لتتم معالجتها في ضوء نتائج الدراسة .
- ٣- إمداد معلمي ومشرفي اللغة العربية بمهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، بحيث يتم مراعاة تلك المهارات مستقبلاً.

سادساً - حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

- ١- كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بفصليه الأول والثاني (كتاب الطالب) المتضمنة في كل وحدة من وحدات الكتاب ؛ نظراً لما تمثله هذه الصفوف من أهمية واضحة كمرحلة أساسية للنمو اللغوي لدى الأطفال.
- ٢- كتاب النشاط الخاص بكتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بفصليه الأول والثاني .
- ٣- مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية كل صف على حدى.

سابعاً - مصطلحات الدراسة :

مهارات الاستماع:

عرف اللقاني والجمل المهارة (٢٠٠٣ ، ٢١٠) بأنها " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف "

بينما عرف مذكور (٢٠٠٢ ، ٧٦) الاستماع بأنه " إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي ، وفهم مدلول هذه الرموز، وإدراك الوظيفة الاتصالية (الرسالة) المتضمنة في الرموز، أو الكلام المنطوق ، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييرها ، ونقد هذه الخبرات وتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك"

كما عرف عصر (٢٠٠٥ ، ١٠١) الاستماع بأنه " عملية معقدة يستوعب فيه الإنسان الأصوات المتناهية إليه عبر أذنه عن طريق عديد من المناشط العقلية الفسيولوجية مثل سماع الأصوات نفسها ، والتعرف عليها ، وتمييزها وتفسيرها "

وعليه فقد عرف عبدالباري (٢٠١١ ، ٧٠) مهارات الاستماع بأنها " مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم ، وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية "

ويقصد بها في هذه الدراسة جميع الأداءات التي يقوم بها التلميذ من خلال الاستجابة للنص المسموع وقدرته على التعامل مع مهارات الاستماع بمستوياتها المختلفة .

الدراسة التقويمية :

عرف السعيد (٢٠٠٩ ، ٢٥٠-٢٥١) التقويم بأنه "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة ما أو موقف أو سلوك سواء بقصد استخدام هذه البيانات في إصدار حكم أو قرار يؤدي إلى تعديل الظاهرة أو الموقف أو السلوك نحو تحقيق الأهداف المرجوة"

ويقصد بالدراسة التقويمية في هذه الدراسة جمع البيانات حول كتاب (لغتي) المقرر على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، وهو عبارة عن كتابين لكل صف دراسي، الأول يسمى كتاب الطالب ، والثاني يسمى كتاب النشاط ، بهدف تحليل محتواه في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف، ومن ثم التوصية بما يلزم لتطويره .

ثامناً - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي ، وذلك باستخدام أسلوب من أساليبه ، وهو أسلوب تحليل المحتوى ليتم من خلاله تحليل محتوى كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .

تاسعاً - أدوات الدراسة وإجراءاتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم اتباع الإجراءات التالية :

- ١- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وضبطها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في صورة استبانة لتعرف مدى مناسبة المهارات لتلاميذ كل صف، ومدى انتماء المهارات للمستوى الذي صُنفت فيه ، وتعديلها وفقاً لآرائهم لإعدادها في صورتها النهائية.
- ٢- تصميم أداة لتحليل محتوى كتاب (لغتي) المقرر على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (كتاب الطالب - كتاب النشاط) بفصليه الدراسي الأول والثاني في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف.
- ٣- مراجعة كتاب (لغتي) المقرر على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (كتاب الطالب - كتاب النشاط) بفصليه الدراسي الأول والثاني ، لتوصيفها وتعرف مضامينها قبل التحليل .
- ٤- تطبيق أداة التحليل على محتوى كتاب (لغتي) المقرر على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية (كتاب الطالب - كتاب النشاط) بفصليه الدراسي الأول والثاني في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف.
- ٥- حساب ثبات أداة التحليل عن طريق طريقة ثبات التحليل المشترك ، حيث تقوم الباحثة والزميلة المشاركة ؛ بتحليل الكتب عينة الدراسة بشكل انفرادي بعد الاتفاق على ضوابط التحليل وإجراءاته ، ثم حساب الثبات من نتائج التحليلين، باستخدام معادلة (هولستي Holsti)
- ٦- معالجة البيانات إحصائياً ، ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها .
- ٧- وضع تصور مقترح لتضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف .
- ٨- تقديم التوصيات والمقترحات .

عاشراً- الإطار النظري للبحث:

يعد الاستماع فناً لغوياً رئيساً من بين فنون اللغة الأربعة "الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" كما أنه الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل؛ فالطفل يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الاستماع فتبدأ مهارات الاستماع بالنمو قبل غيرها. (هبة القصير وآخرون ، ٢٠١٧ ، ١٤١)

وإذا ما استعرضنا وضع هذه المهارات الأربع من حيث استعمالها اللغوي في حياة الإنسان اليومية اتضح لنا أن المرء يمضي أكثر من نصف وقته في عملية الاستماع ، وتليها من حيث الشيوخ والاستعمال عملية التحدث، ثم القراءة ، وتليها الكتابة إلا أن هذه المهارات لا تنفصل عن بعضها في واقع الاستعمال اللغوي؛ فالمستمع يجد نفسه متحدثاً ومن ثم قارئاً و كاتباً . (البجة ، ٢٠٠٥ ، ١٩)

وتشير المطيري (٢٠١٥ ، ١٧) إلى أن الاستماع لا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة؛ فالطفل حين يولد أصم أو يفقد القدرة على الاستماع في سن مبكرة ؛ فإنه يفقد القدرة على الكلام المنظم فالقدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع مع الفهم ، وكذلك الأمر في القدرة على القراءة والكتابة ، لذا عند ترتيب فنون اللغة أو مهاراتها الرئيسة حسب نموها ووجودها الزمني لدى الطفل الوليد فإنها تبدأ بالاستماع ، فالكلام ، فالقراءة ، فالكاتبه .

ويشير فضل الله (٢٠٠٣ ، ٤١) إلى أن الاستماع في المراحل التعليمية المختلفة يلعب دوراً في إكساب التلاميذ الثقافة والمعارف المختلفة ، وتنمية قدرتهم على التخيل والتذوق ، والقدرة على التمييز بين الأفكار وتدريبهم على استخلاص النتائج والتنبؤ بما سيقال .

وتؤكد اكسفورد (206 ، 1993) Oxford, R. L. على أن مهارات الاستماع تؤدي وظيفة حيوية في عملية التواصل بل تعتبر الاستماع أكثر المهارات اللغوية الأساسية أهمية ، وهي تعرف الاستماع بأنه مهارة حل مشكلة معقدة وأكثر من مجرد تصور للأصوات ، حيث يشمل الاستماع فهم معاني الكلمات والجمل والفقرات والعبارات والخطاب المتصل .

ويرى روست (7 ، 2002) Rost أن الاستماع جزء من القدرة على التعبير عن الذات بطلاقة في إطار صحيح في المبني والمعنى ؛ بمعنى القدرة على استقبال وصياغة الفكر لفظياً والتواصل مع الآخرين ، لذلك فإن المهارة هي التي تؤكد على كل الاتصالات اللفظية .

ويعرف العيسوي وآخرون (٢٠٠٥ ، ٦٩) الاستماع " بأنه عملية داخلية إيجابية نشطة يؤدي فيها المستمع دوراً كبيراً في تكوين رسالة شاملة ، والتي يتم تبادلها في النهاية بين المستمع والمتحدث ، ومن ثم لا يمكن ملاحظة هذه العملية بشكل مباشر .

ويشير جودويث (2001, 48) Goodwit إلى أن الاستماع استقبالي للكلام ، بدرجة عالية من التركيز ، وكأنك تنصت للحديث وحدك في قاعة فارغة فتصلك كل كلمة مكتملة وواضحة .

ويحدد روست (2002,27) Rost الفرق بين السماع والاستماع ، بأن الاستماع شكل من أشكال الإدراك أي أن الاستماع عملية نشطة ومتعمدة ، وعلى الرغم من أن كل من السماع والاستماع يتضمنان جانباً إدراكياً ، فإن الاختلاف فيما بينهما يعكس اختلاف في درجة الانتباه والهدف ؛ وبذلك فإنه يمكن إيجاز الأمر في أن السماع يكون بالأذن أما الاستماع فبالعقل .

ويؤكد ستيفن لوكاس Stephen, Lucas (2012, 47) على ذلك حيث أشار إلى أن السماع عملية فيسيولوجية تتطوي على حدوث اهتزاز لطبلة الأذن نتيجة للموجة الصوتية مما يطلق نبضات كهروكيميائية من الأذن الداخلية للنظام السمعي المركزي للدماغ ، ولكن الاستماع ينطوي على إيلاء اهتمام كبير ، وفهم لما نسمعه بحيث يتم معالجة المسموع ، والوصول منه للمعنى .

ويعتبر ليلث وود (2000,62) Little Wood فهم المسموع عملية معرفية تفاعلية لبناء المعاني التي يعرضها المتحدث من خلال المشاركة الكاملة من المستمع ، ولا يأتي الفهم الفعال من خلال استخدام معرفة المستمع اللغوية فقط ، ولكن أيضاً من خلال الدلالات غير اللغوية ، والسياق التواصلية القائم على الموقف الحالي والعلاقة الاجتماعية .

ويؤكد بوك (2001,2) Buck على ذلك حيث أشار إلى أن هناك نوعين من المعرفة المطلوبة للمستمعين هما المعرفة اللغوية والمعرفة غير اللغوية ، أما الأولى فتتطوي على علم الأصوات والحصيلة اللفظية، وبناء الجملة وبنية الخطاب، أما المعرفة غير اللغوية فتغطي جميع سمات فهم المسموع مثل فهم الموضوع ، والسياق ، والمعرفة العامة ، وفيما يلي توضيح لعملية الاستماع :

أ- عملية الاستماع :

يتضمن الاستماع سلسلة من العمليات المعقدة يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه الأذن من أصوات ، ورموز لغوية ، ومحاولة فهم ما تحمله من دلالات ومضامين وإدراكها ، ويحدث ذلك عبر تفاعلها مع خبرات المستمع ورصيده المعرفي عبر تحليله للرسائل الصوتية المستقبلية ، وتقويمها والحكم عليها في ضوء قدراته العقلية ، ويلاحظ أن فهم المسموع يعني الحصول على المعنى المصرح به في المادة الملفوظة أو المتضمن بين الوحدات اللغوية المتلقاه أو فيما وراءها . (عايد أبوسرحان ٢٠١٤ ، ٤٤٥)

وقد حدد تياجي (1,2013) Tyagi, B. عدداً من المكونات الرئيسية لعملية الاستماع فيما يلي :

- التمييز بين الأصوات .
- ربط الإشارات اللغوية بمنبهات لغوية وغير لغوية .
- تعرف الكلمات وفهم معناها .
- استخدام الخلفية المعرفية للتنبؤ ولتأكيد المعنى .
- تذكر الكلمات والأفكار المهمة .
- تحديد المجموعات النحوية للكلمات .
- تحديد التعبيرات ومجموعات الكلام التي تعمل على خلق المعنى .

وقد عرض أولوم (2015,72-73) Ulum لعملية الاستماع وأجملها في خمس خطوات أساسية هي

(يسمع ، يفهم ، يتذكر ، يقيم ، يستجيب) وفيما يلي عرض موجز لكل عملية :

١- **السمع** : يعرف بأنه استجابة للموجات الصوتية التي تحفز المستقبلات الحسية للأذن ، وبذلك يمثل استجابة جسدية للموجات الصوتية ؛ فالإنسان عليه أن يتمكن من السماع لكي يحدث الاستماع (الاستماع يتضمن الانتقائية والاهتمام) ؛ فالعقل ينتقي من المثيرات الصوتية ما يرغب في التركيز عليه وتفسيره ، وهذا الإدراك الانتقائي يُعرف بالاهتمام ، وهو مطلب مهم للاستماع الفعال .

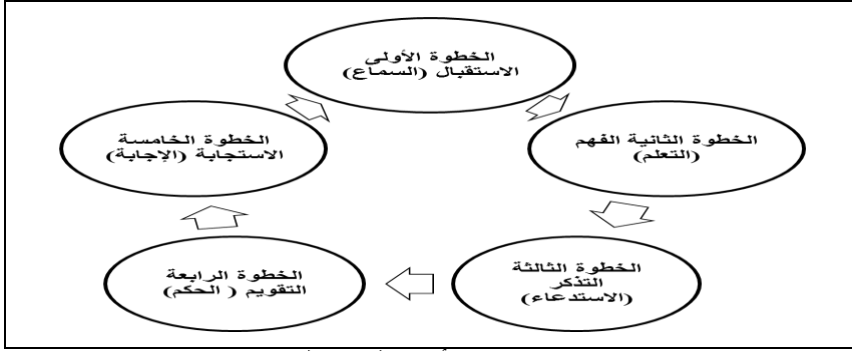
٢- **الفهم** : هذه الخطوة تعنى بفهم الرموز التي نسمعها في سياق الحديث ، حيث يجب تحليل معنى المنبهات والمثيرات كافة التي رأيناها وسمعناها ؛ وخاصة المثيرات الرمزية والتي لا تتحدد في الكلمات فقط بل قد تكون تصفيق أو صفير أو همهمة ، وقد تكون تلميحات رمزية بسيطة ، ولكن ذات معاني ودلالات ترتبط بالسياق الذي تحدث فيه ، ومن أجل التواصل الشخصي الناجح يجب على المستمع أن يفهم المعنى المقصود والسياق الذي يفترضه المرسل .

٣- **التذكر** : خطوة مهمة من عملية الاستماع ؛ لأنها تعني أن المستمع لا يستلم رسالة ويفسرها فحسب؛ بل عليه إضافتها أيضاً إلى رصيده المعرفي، وكما هو الاستماع وفهم المسموع انتقائي، فإن ما يتم تذكره أيضاً يكون انتقائياً، واستخلاص معناه قد يختلف عما سبق سماعه

٤- **التقييم** : المستمع النشط هو صاحب السبق في هذه المرحلة حيث يقيم الأدلة ، ويصنف الحقائق من الآراء ، ويحدد وجود التحيز من عدمه في الرسالة ، والمستمع الجيد لا يبدأ هذه الخطوة مبكراً ؛ فبدء هذه الخطوة من العملية قبل اكتمال الرسالة يعني عدم سماع جزء من الرسالة مما ينقص الفهم .

٥- **الاستجابة** : تتطلب هذه المرحلة أن يُظهر المستمع قدرًا من الاستجابة اللفظية أو غير اللفظية لكي يعرف المتحدث أن رسالته قد وصلت ، حيث يمثل ذلك السبيل الوحيد الذي يمكن للمرسل تحديد درجة نجاحه في إرسال الرسالة .

والشكل التالي يبين خطوات عملية الاستماع كما وردت لدى أولوم (2015,72):Ulum:



شكل (١) الخطوات الأساسية لعملية الاستماع

يتضح من العرض السابق أن الاستماع عملية معقدة ومتداخلة ومتراصة وتتطلب من المستمع التذكر والتركيز وتوجيه الانتباه والتقييم والحكم ، كما أنها تشتمل على عمليات عقلية عديدة متمثلة في فهم وتحليل وتفسير ونقد المسموع ، وربطه بخبراته السابقة .

ب- استراتيجيات الاستماع وآليات فهم المسموع :

يعد فهم المسموع جزءاً مهماً من درس الاستماع كونه وسيلة لتدريس عناصر البنية النحوية التي تسمح بتكوين المفردات الجديدة ضمن سياق الخطاب التواصلية. (Morley, 2001, 70) ويشير هارمر (Harmer, 2001, 201) إلى أن التركيز مع الكلام المسموع والتقاط أصغر وحدات الكلام يساعد على فهم الموضوع وأبعاده ، وبدون فهم جيد لقدرة كافٍ من التفاصيل المتضمنة في الرسالة المسموعة لن يكون هناك قدرة على فهم الصورة الكاملة لفحوى النص.

ويفترض بوك (Buck, 2001, 2) أن عملية الاستماع تبدأ بفك الشفرات الصوتية للوحدات الأولية وهي الفونيمات ، والتي تستخدم لتحديد الكلمات المفردة ، ثم تنتقل العملية لمرحلة أعلى ألا وهي المستوى النحوي يتبعه تحليل المحتوى الدلالي للتوصل إلى الفهم الحرفي اللغوي الأساسي للمعنى ، وأخيراً يتمكن المستمع من تفسير المعنى الحرفي للرسالة بعد اكتمال الفهم عبر التواصل اللغوي وغير اللغوي .

وقد عرض تياجي (Tyagi, B. (2013,1) لاستراتيجيتين أساسيتين تتم من خلالهما عملية الاستماع وقصد بهما التقنيات أو الأنشطة التي تساهم بشكل مباشر في استيعاب واستدعاء مدخلات عملية الاستماع ، ويمكن تصنيف استراتيجيات الاستماع عن طريق كيفية معالجة المستمع للمدخلات كما يلي :

١- استراتيجية من أعلى إلى أسفل Top -down strategy :

هي استراتيجية قائمة على معرفة المستمع بالموضوع والسياق ، ونوع النص ، وهذه المعرفة الأساسية السابقة تدعم قدرة المستمع على فهم المسموع وتوقع ما سيأتي لاحقاً ، وتشمل استراتيجيات من أعلى إلى أسفل أربع خطوات أساسية هي الاستماع للفكرة الرئيسية ، التنبؤ ، استخلاص الاستدلالات ، التلخيص .

٢- استراتيجية من أسفل إلى أعلى strategy Bottom-up :

هي استراتيجية تعتمد على النص حيث يعتمد المستمع على لغة الرسالة كمستوى ودرجة الصوت والكلمات المستخدمة ، وتوظيف القواعد النحوية التي تخلق المعنى ، وتشمل استراتيجيات من أسفل إلى أعلى على ثلاث خطوات أساسية هي الاستماع للحصول على تفاصيل محددة ، وتعرف الكلمات المشتركة ، وكذلك تعرف أنماط ترتيب الكلمات .

ويعتبر هارمر (2001, 18) Harmer أن معالجة الرسالة المسموعة ترتبط بقدرة المستمع على استيعاب الصورة الكلية للمعنى، وهو ما يساعده في التنبؤ بالسياق المتوقع والمناسب ؛ وبذلك تجمع عملية الاستماع بين تفعيل الاستراتيجيتين السابقتين في نموذج واحد متكامل من خلال فهم التفاصيل والمكونات بصورة فردية وصولاً للصورة العامة ؛ بالإضافة إلى فهم الكل أو تكون نظرة عامة تسمح بمعالجة التفاصيل ، وهذه بمثابة صيغة توليفية بين الاستراتيجيتين السابقتين .

وهو ما أكده برون (2006, 3) Brown بأن مهارات الاستماع المتقدمة تعتمد على نموذجين من التطور المعرفي حيث يستخدم نموذج المعالجة المعرفية (من أسفل إلى أعلى) ونموذج (من أعلى إلى أسفل) في معالجة عملية الاستماع فيتحتم على التلميذ سماع بعض الأصوات (معالجة من أسفل إلى أعلى) وأن يقوم باحتجازها في ذاكرته العاملة لفترة كافية (بضع ثوان) لمعالجتها والتواصل مع أقرانه إذا لزم الأمر للمشاركة في تفسير ما سمعه قبل أن تأتي معرفة جديدة ، وفي الوقت نفسه يستخدم كل تلميذ معارفه الأساسية السابقة (المعالجة من أعلى إلى أسفل) لتحديد المعنى فيما يتعلق بالمعرفة والمخططات السابقة .

وتري هوجان وآخرون (2014, 202) Hogan et al. أن فهم المسموع هو جزء أساسي من تعلم اللغة ؛ فالقدرة على فهم النص المسموع ينطوي على تكوين المعاني وفهم الكلمات ، بل ويتعدى ذلك لتكوين نموذج عقلي لفهم ما يسمعه في سياقات مختلفة ، وتشير إلى أن فهم النص المسموع يعتمد على آليات الفهم القائم على المعرفة السابقة ، ومدى ترابطها بالمعارف الجديدة المقدمة ، وهو أمر يختلف عن فهم المقروء في عدم ارتباطه بمهارات فك تشفير النص المقروء،

كما أن فهم المسموع يرتبط بعدد المفردات اللغوية والتراكيب الرئيسية للغة ، وتطور القدرة على الاستنتاج ، وبناء المعرفة الأساسية والنماذج العقلية المرتبطة بها ، وكذلك أثر الذاكرة العاملة وارتباطها بفهم ، واستيعاب المسموع .

وبذلك تصبح مسؤولية فهم المسموع مشتركة؛ فالمتحدث يحتاج إلى إشراك المستمع بفاعلية ودعمه بالمساعدات كالإيماءات والتلميحات اللفظية، كما أن على المستمع عندئذ الاستماع بفاعلية والالتزام بتتبع النطق ونبرة الصوت، والبنية النحوية، ولغة الجسد(التفاعل الشخصي المباشر) لذلك يجب على المعلم إنشاء مواقف ملائمة وسياقية لإشراك التلميذ/المستمع بشكل كامل ونشط .

وعلى ذلك يمكننا القول أن الاستماع عملية معقدة تتم عن طريق إعادة صياغة المعاني والدلالات المقصودة في النص المسموع عبر نظام اللغة الرمزي أثناء عملية الاتصال حيث يتم ترجمتها إلى معانيها في إطار خبرة المستمع ، وكأن الكلمات رسائل مشفرة وعلى المستمع فك تلك الشفرات ، وتكوين صور ومعاني قد تكون قريبة أو بعيدة لما يقصده المتحدث ؛ فالمستمعون يختلفون في إدراكهم للمعاني، وفي ترجمتهم للرموز التي استمعوا إليها ، وهذا الاختلاف يمكن تفسيره في ضوء الفروق الفردية والثقافية.

يشير فاندرجرافت (2007,291) Vandergrift إلى أن بداية التعامل مع الاستماع كمهارة لغوية جاء متأخرًا بعدما أصبح من الضرورة بمكان أن يخصص جزء من الدرس اليومي لتعلم التلاميذ فهم المسموع والتعامل معه على أن له مهارات ينبغي تنميتها وإكسابها لهم بفاعلية كونه عنصرًا مؤثرًا في مهارات الفنون اللغوية الأخرى ، ومع ذلك بقيت مهارات الاستماع الأقل حظًا في مجال البحث والدراسة مقارنة بالمهارات اللغوية القياسية الثلاث الأخرى(القراءة والكتابة والتحدث).

ويرى أوسادا (2004, 57) Osada أن الاستماع لم يحظ بقدر كافٍ من الاهتمام ، وقُدِّم لفترات طويلة بشكل غير مدروس ؛ فطبيعته المعقدة وأنشطته المركبة تُسهم بدرجة كبيرة في تجاوز التركيز على تعليمه كونها مسألة صعبة تتطلب الكثير من الجهد والوقت ؛ فالاستماع على عكس القراءة يتطلب معالجة فورية مع خيارات قليلة أو معدومة للحصول على المدخلات الصوتية مرة أخرى مما يجعل مهاراته أكثر تعقيدًا من القراءة .

وهذا يعني أن المستمعين لا يستطيعون في العادة التحكم في السرعة التي يجب عليهم بها معالجة الرسالة المستقبلية ؛ وبالتالي فإن المستمع عليه تخطي جميع العقبات التي تواجهه في النص المسموع سواء كانت مرتبطة بالبنية اللغوية أو النحوية عند فك رموز الرسالة المسموعة ، مع تحري الفهم لطبيعة الخطاب وسياقه ؛ الأمر الذي يتطلب معه تركيز عالٍ ومعالجة سريعة وخلفية لغوية جيدة ، وهو ما يجعل الاستماع عملية معقدة وديناميكية. (Osada , 2004, 56)

ويناقد بلومفيلد وآخرون (2010,3) Bloomfield et al طبيعة صعوبات تدريس الاستماع التي يواجهها التلميذ عند ممارسته للاستماع ، ومنها على سبيل المثال نطق الكلمات التي تختلف رسماً عن طبيعتها عند الاستماع ، ومثال ذلك في اللغة العربية الألف اللينة التي ترسم ياء ، و(ال) الشمسية، وهمزة الوصل ، وكذلك أسماء الإشارة مثل(هذا ، وهذه) وغير ذلك من الكلمات التي قد تختلف صوتياً في اللغة المنطوقة، وتتفاوت بدرجة كبيرة عن شكل اللغة المكتوبة .

كذلك من الصعوبات التي تواجه التلاميذ وخاصة في المراحل المبكرة المطابقات اللفظية في نطق بعض الكلمات المستخدمة في الخطاب الشفوي ، فعلى عكس القراء فإن المستمعين لا يملكون رفاهية التأني للحكم على بداية الكلمات أو نهايتها. (Vandergrift, 2007,296)

ومن العوامل المؤثرة على فهم المسموع أن المفردات وقواعد اللغة المستخدمة تميل إلى الرسمية عما اعتاد على سماعه التلميذ ؛ مما يؤدي إلى الارتباك المحتمل إذا كانت معرفته بالمفردات غير مألوفة مع سيطرة العامية على منطوقه وتفكيره ؛ فيؤثر ذلك على فهم المقطع المنطوق بسبب التداخل بين معرفته للمفردات ، ومفردات المقطع المسموع (Bloomfield et al, 2010,12).

ومن العوامل المعقدة أيضاً والتي يلزم معها التأني لمعالجتها هي أن النصوص الشفوية تتطلب معالجة آنية وسريعة ؛ فعندما ينتهي النص المسموع ، لا يبقى لدى التلميذ إلا التمثيل العقلي فقط للمعارف. (Vandergrift, 2004,18)

كما يمكن للعناصر الاجتماعية اللغوية أن تؤثر بشكل كبير في الاستماع ، مثل الخلفية الثقافية للتلميذ حيث تلعب اللهجة السائدة دوراً مهماً في فهمه للخطاب الشفوي فبقدر ما يمكن للمفردات التي تتمحور حول الثقافات أن تعيق الفهم ؛ فإن الفهم العام لثقافة البلاد وتاريخها يمكن أن يساعد أيضاً في تجنب المآزق التخاطبية. (Vandergrift , 2007, 298)

ج- أهداف تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية:

رصد مذكور (١٩٨٤ ، ٦٥-٦٦) أهدافاً خاصة لتدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية ، وهي أهداف إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها ومعرفة مدى ما تحقق منها نهاية الدرس، وهي أن يصبح التلميذ قادراً على أن :

- ١- يطبق عادات الاستماع الجيد .
- ٢- يتابع التوجيهات والتعليمات الفصلية .
- ٣- يتذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
- ٤- يحدد مصدر الصوت .
- ٥- يحاكي أصوات الحيوانات .

- ٦- يميز أصوات الأنداد والنظراء وأصوات الآخرين.
- ٧- يتابع المتحدث في سرعة.
- ٨- يستجيب للتساؤلات والتوجيهات والبيانات أو التصريحات اللفظية البسيطة .
- ٩- يتذكر أكبر قدر من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي استمع إليه.
- ١٠- يشارك في المناقشات البسيطة .
- ١١- يكتشف التناقضات في النص المسموع
- ١٢- يميز الحقيقة من الخيال.
- ١٣- يحدد الكلمات المسجوعة .
- ١٤- يتعرف غرض المتكلم .
- ١٥- يقدر الجمال في اللغة وفي الشعر .
- ١٦- يميز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.
- ١٧- يستجيب للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر .
- ١٨- يصنف الأفكار الواردة في المادة المسموعة .
- ١٩- يستخلص الفكرة الرئيسية في المادة المسموعة.
- ٢٠- يتتبع الأفكار الجزئية في الموضوع المسموع .
- ٢١- يحدد مدى تتابع الأفكار وتسلسلها.
- ٢٢- يكتشف مدى صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية.
- ٢٣- يحلل الأفكار ويفسرها.
- ٢٤- يقوم محتوى النص ويصدر أحكاماً عليه .

د- أهمية تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية :

يمثل الاستماع الأداة الأكثر فاعلية ، والتي يعتمد عليها التلميذ في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة حيث يؤدي الاستماع دورًا مهمًا في عملية التعليم والتعلم ؛ فهو السبيل ليكتسب في مراحله المبكرة المفردات وأنماط الجمل والتراكيب ، ويتلقى الأفكار والمفاهيم ، وعن طريقه تنمو المهارات الأخرى للغة كالمقراءة وكتابة .

وقد أوضح كوك (2001,102) Cook الفرق بين "فك التشفير decoding" و " كسر الشفرة code breaking" في عملية الاستماع ، حيث أشار إلى أن فك التشفير اللغوي يعني بالمعالجة العقلية للرسالة التي تقود للوصول على مجمل معناها بينما يشير كسر الشفرة إلى المعالجة العقلية التي تقود إلى تحديد القواعد الأساسية لبناء وصياغة الرسالة ، وقد أكد على أن تدريس الاستماع في المراحل المبكرة ينطوي على حمل التلاميذ على فك رموز الرسائل ، وكذلك فهم قواعد ونظام اللغة من خلال ما يُسمع.

وقد حدد تياجي (Tyagi, B. (2013,5) أهمية مهارة الاستماع في أنها تجعل التلميذ قادرًا على :

- ١- فهم المهام بطريقة أفضل لتحقيق ما هو متوقع منه.
- ٢- بناء علاقة مع الزملاء والمعلمين .
- ٣- إظهار الدعم للآخرين .
- ٤- العمل بشكل أفضل في بيئة فريق .
- ٥- حل المشاكل مع الزملاء والمعلمين .
- ٦- إجابة الأسئلة والتكليفات .
- ٧- العثور على المعاني الأساسية فيما يقوله الآخرون.

وقد أجمل كل من الجلدي (٢٠١١ ، ٦٥) والمعبر (٢٠٠٦ ، ٥٥) أهمية تدريس الاستماع في المرحلة الابتدائية في النقاط التالية :

- ١- للاستماع أهمية كبيرة في تحصيل المعلومات والمعارف ، حيث يعتمد أغلب التلاميذ بالمراحل المبكرة في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع من غيرهم .
- ٢- الاستماع الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد ، والاتصال فيما بينهم .
- ٣- التعود على آداب الحوار، كحسن الإصغاء للمتكلم، واحترام الآخر وأخذ حديثه باهتمام وتوقير .
- ٤- التعود على الحكم على النص المسموع بالتحليل والتقويم في ضوء معايير محددة .
- ٥- الكثير من الخبرات الحياتية التي يحتاج إليها التلميذ يتعلمها ويكتسبها عن طريق الاستماع .
- ٦- التعود على التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء المطروحة في النص المسموع .
- ٧- تنمية القدرة على استخلاص النتائج من بين سطور المادة المسموعة .
- ٨- تنمية القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والثانوية والتمييز بينهما .

هـ-مهارات الاستماع للمرحلة الابتدائية:

يعكس الاستماع القدرة على تحديد وفهم ما يقوله المتكلم من خلال فهم نطقه ، وقواعده ومفرداته ، واستيعاب المعنى ، ويحدد روست (Rost (1994, 141) بعض المكونات الفرعية للاستماع التي يجب أن يمتلكها التلميذ ليتمكن من التعامل مع مهارات الاستماع وهي :

- التمييز بين الأصوات.
- تعرف الكلمات.
- تحديد الكلمات المشددة (متعددة المقاطع) والكلمات وحيدة المقطع أو الكلمات المركبة .
- ربط الإشارات اللغوية بالدلالات اللغوية (مثل الكلمات المشددة والمركبة) وكذلك الإشارات غير اللغوية كالإيماءات ، ولغة الجسد المرتبطة بالموضوع من أجل بناء المعنى.

- تحديد وظائف الكلمات في المحادثات (مثل الاعتذار ، والتمني)
- استخدام الخلفية المعرفية والسياق للتنبؤ بالمعنى ثم تأكيده.
- استدعاء الكلمات والموضوعات والأفكار المهمة .
- تقديم تغذية مرتدة مناسبة للمتحدث.
- إعادة صياغة ما قاله المتحدث.

هذا وقد أكد روست Rost (1994,142) أن الاستماع الناجح ينطوي على دمج وتكامل لهذه المهارات ؛ وبهذا المعنى نجد أن الاستماع هو تكامل حزمة من المهارات وليس مهارات منفردة ، هذا التكامل يشكل قدرة الفرد على الاستماع .

ويعتبر روست (2002, 138) Rost أن الاستماع المكثف له دو أساسي في إتقان مهارات الاستماع فهو نموذج فعال لدمج المهارات حيث يمارس في مواقف يومية وبشكل مستمر ، ويرتبط بدرجة كبيرة بالكلمات المفتاحية الدقيقة ، والعبارات ، والوحدات النحوية والوحدات الوظيفية.

هذا وقد حدد مذكور (٢٠٠٠ ، ص٦٧-٦٨) مهارات الاستماع بست مهارات رئيسة ، لكل مهارة عدد من المهارات الفرعية ، على النحو التالي:

١. مهارة التمييز السمعي:

وتشمل على المهارات الفرعية التالية :

- تعرف الأصوات المختلفة في البيئة .
- التمييز بين النغمات الصوتية .
- تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات .
- تحديد مصدر الصوت .
- استخلاص المعنى من نغمة الصوت، مثل: هادئ. مرتفع .
- محاكاة الأصوات المختلفة .
- نطق الحروف ، وقراءة الكلمات والجمل المسموعة بصورة صحيحة .
- إضافة كلمة من عنده إلى كلمات تُعطى له شفويًا، بحيث يكون من كل ذلك جملة مفيدة.
- استكمال الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة من المسموع .
- وضع الكلمة في معان مختلفة بتغيير حركاتها.
- القيام بحركة أو تمثيل الأداء على حسب الكلمة المنطوقة.
- التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق.
- التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار التي تقال للاستطراد.

- ذكر كلمات على وزن الكلمة المنطوقة نفسها.
- تمييز الكلمات التي لا تبدأ بنفس الحرف من مجموعة كلمات منطوقة.
- إعادة سرد القصة التي حكيت له.
- تنفيذ خمسة أوامر أو خمس خطوات مسلسلة تلقى عليه شفويًا.
- تتبع التسلسل في عرض قصة مجزأة.
- يتبع ما يستمع إليه من مسجل أو من المعلم مع المكتوب في الكتاب أو القصة.
- الإجابة عن أسئلة تتعلق بتفاصيل قصة مسموعة، أو سورة قرآنية مسموعة.
- تنفيذ عدة تعليمات شفوية. (منطوقة)
- يتبع ما يستمع إليه من مسجل أو من المعلم مع المكتوب في الكتاب أو القصة .
- توجيه أسئلة إلى ضيف محاضر أو متحدث.
- تقليد الإعلانات الهادفة التي تعتمد على الرسائل الشفهية . (المنطوقة)

٢. مهارات التصنيف:

وتشمل على المهارات الفرعية التالية:

- ربط الأصوات بالصورة.
- ذكر كلمات تدل على أصوات مثل: رنين، صياح.
- ذكر كلمات تبدأ بالحرف نفسه المعطى. (شفويًا)
- تحديد موضع الحرف في كلمات مسموعة إما في بداية الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها.
- الربط بين الكلمات والصورة التي تبدأ بالحرف نفسه.
- تكوين كلمة من مجموعة من أصوات الحروف.
- الاستعانة بالإرشادات الصوتية للسياق على الفهم.
- استبعاد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات مناسبة.

٣. مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة:

وتشمل على المهارات الفرعية التالية :

- ذكر عنوان مناسب للقصة التي تحكى له .
- تلخيص القصة البسيطة التي حكيت له في جملة أو جملتين.
- استخلاص الأفكار الرئيسة من الموضوع المتحدث به.
- تلخيص الكلام المنطوق "كلمة عامة أو تقريرًا مسجلًا"
- يستمع إلى بعض برامج التلفاز والإذاعة ثم يتحدث عن أهم أفكارها.

- الاستماع إلى بعض ثم يتحدث عن أهم أفكاره.
- تحديد فكرة كل جزء في القصة المسموعة.
- رسم حدث معين في جزء من القصة.

٤. مهارة التفكير الاستنتاجي:

ويشتمل على المهارات الفرعية التالية:

- استخلاص المعنى من نغمة الصوت.
- التوصل إلى المعنى من الكلام المتحدث به.
- استخلاص معنى الكلمة من سياق الجملة.
- استخلاص الأفكار الرئيسية من الموضوع المتحدث به.
- التنبؤ بالنتائج ، نتيجة للاستماع إلى أحداث متسلسلة.
- التوصل إلى الإجابة عن طريق الألغاز الشفوية.
- إكمال قصة مفتوحة النهاية.
- استخلاص المعلومات المهمة مما يسمع.
- التوصل إلى وجهة نظر المتكلم.
- التعبير عن الكلمة أو الفكرة في الجملة بالرسم.

٥. مهارة الحكم على صدق المحتوى:

وتشمل على المهارات الفرعية التالية:

- تعرف التناقضات في الموضوع .
- تطبيق قواعد القراءة الجهرية على المتحدث.
- تطبيق أصول الأدب وقواعده في التحدث والاستماع.
- ذكر أسباب تفضيلية لقصة معينة سمعها .
- استخلاص الجملة التي لا ترتبط بالقصة والمكونة من خمس أو ست جمل.
- الحكم على شخصيات المسرحية التي شاهدها ، أو سمعها في ضوء معايير مناسبة.

٦. مهارة تقييم المحتوى:

وتشمل على المهارات الفرعية التالية:

- تقييم الكلام المنطوق من عدة نواح مثل: الأسلوب، ودقة المعلومات ، ومستوى الإلقاء.
- التفريق بين الأحكام الشخصية للمتكلم والحقائق.

- الاستماع إلى بعض برامج الإذاعة والتلفاز وتقويمها.
- وصف مشاعر المتحدث.
- نقد طريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث صحة العبارة ، وجودة الصوت ، والمشاعر المطلوبة بالاستماع إلى تسجيل لصوته أو صوت زملائه.
- التمييز بين القصص الخيالية ، والقصص الحقيقية التي تحكى له.

كما حدد الزهراني (٢٠٠٨م) ثلاث عشرة مهارة من مهارات الاستماع للصف السادس الابتدائي كما يلي :

- ١- تحديد معاني الكلمات من خلال السياق.
- ٢- تحديد مضاد الكلمة من خلال السياق.
- ٣- تحديد الفكرة الرئيسية في النص المسموع.
- ٤- تحديد الأفكار الفرعية في النص المسموع.
- ٥- ترتيب الأفكار حسب ورودها في النص المسموع.
- ٦- وضع عناوين مناسبة للنص المسموع.
- ٧- تحديد هدف الكاتب من النص المسموع.
- ٨- التمييز بين عبارات ذات دلالات متقاربة.
- ٩- ربط النتائج بالأسباب.
- ١٠- التمييز بين ما يتصل بالموضوع المسموع وما لا يتصل به.
- ١١- التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص المسموع.
- ١٢- التنبؤ بنهاية قصة أو حدث غير مكتمل.
- ١٣- الحكم على النص المسموع في ضوء معايير موضوعية في حدود مستواه.

بينما حددت دراسة الشنطي (١٤٣١ هـ) مهارات الاستماع للصف الرابع الابتدائي والمكونة من عشرين مهارة ، كما يلي:

- ١- يتفهم مضمون ما استمع إليه.
- ٢- يستخلص الفكرة العامة من المادة المسموعة.
- ٣- يرتب الأفكار الرئيسية.
- ٤- يعيد صياغة ما استمع إليه بلغته الخاصة.
- ٥- يحدد الشخصيات الواردة في القصة.
- ٦- يحدد مضاد الكلمات التي سمعها.
- ٧- يجمع مفردات الكلمات التي سمعها.
- ٨- يتذوق الجماليات الواردة في النص المسموع.

- ٩- يحدد فقرة تدل على معنى معين ورد في النص المسموع.
- ١٠- يحدد صفة تبرزها القصة المسموعة .
- ١١- يصدر حكماً على شخصيات القصة المسموعة.
- ١٢- يكمل كلمات ناقصة سمعها.
- ١٣- يميز بين القصة الخيالية والحقيقة فيما استمع إليه.
- ١٤- يستفيد مما سمع في زيادة القدرة اللغوية والفكرية.
- ١٥- يذكر نوع الأساليب الواردة في النص المسموع.
- ١٦- يتعرف على الموقع الإعرابي للكلمة.
- ١٧- يضبط الكلمات التي يسمعها ويستبعد الخطأ اللغوي.
- ١٨- يحدد نوع الكلمة.
- ١٩- يستنتج ما تعلمه من الدرس المسموع.
- ٢٠- يوظف التراكيب والتعبيرات اللغوية بما استمع إليه.

كما حددت دراسة السلمي (٢٠١١م) خمساً من مهارات الاستماع الأساسية اللازمة للصف السادس الابتدائي ، كما يلي :

١- مهارة التمييز السمعي:

- التمييز بين النغمات الصوتية.
- التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج.
- تمييز الكلمات التي لا تبدأ بذات الحرف من مجموعة كلمات مسموعة.
- تتبع ما يستمعون إليه مع المكتوب.

٢- مهارة التصنيف:

- ذكر كلمات تدل على أصوات.
- الاستعانة بإشارات السياق الصوتية على الفهم.
- استبعاد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات مسموعة.

٣- مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة:

- اقتراح عنوان مناسب للنص المسموع .
- تلخيص النص المسموع .
- تحديد فكرة كل جزء في النص المسموع .
- استخلاص الفكرة الرئيسة للنص المسموع .

٤- مهارة التفكير الاستنتاجي:

- استخلاص معنى الكلمة من سياق الجملة المسموعة .
- استخلاص المعنى المقصود من نغمة الصوت .
- الربط بين السبب والنتيجة .
- التعرف على التناقضات في الموضوع المسموع .
- التمييز بين الآراء الشخصية للمتكلم والحقائق .

٥- مهارة تقويم المحتوى:

- نقد النص المسموع .
- استخلاص الجمل التي لا ترتبط بالموضوع المسموع .
- معالجة مواطن الضعف في النص المسموع .
- تعزيز مواطن القوة والضعف في النص المسموع .
- اقتراح حلول لمشكلة وردت في النص المسموع .

كما حددت دراسة شروان (٢٠١١م) مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، كما يلي :

- ١- التمييز بين معاني الكلمات.
- ٢- فهم معاني الكلمات من السياق .
- ٣- تحديد الفكرة العامة التي يدور حولها الموضوع .
- ٤- ترتيب الأفكار وفق تتابعها في النص .
- ٥- تحديد الأفكار الجزئية في النص .
- ٦- التمييز بين ماله وما ليس له علاقة بالموضوع من أفكار.

بينما حددت دراسة الشوكي (٢٠١١م) ست مهارات أساسية في الاستماع تلزم تلاميذ الصف الرابع الأساسي، كما يلي :

١- مهارة التمييز السمعي:

- يفهم مضمون النص المسموع.
- ينطق الحروف المسموعة بصورة صحيحة.
- يكمل الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة من النص المسموع.
- يضيف كلمة على مجموعة كلمات تعطى له شفويًا بحيث يكون من كل ذلك جملة مفيدة.
- يميز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق .
- يميز بين الأصوات اللغوية المتشابهة .

٢- مهارة التصنيف:

- يذكر كلمات تبدأ بالحرف نفسه المعطى شفويًا.
- يعبر عن الصورة بجملة مفيدة.
- يكون كلمة جديدة بتغيير المقطع الأخير من الكلمة المعطاة.
- يكون جملة مفيدة من مجموعة كلمات معطاة له شفويًا.
- يكون كلمة مفيدة من مجموعة حروف معطاة له شفويًا.

٣- مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة:

- يعيد سرد القصة التي تحكى.
- يذكر عنوانًا مناسبًا للقصة التي تحكى له.
- يستخلص الأفكار الرئيسة من الموضوع المتحدث به.
- يرتب الأفكار الرئيسة في النص المسموع.
- يلخص القصة المسموعة بأسلوبه الخاص.

٤- مهارة التفكير الاستنتاجي:

- يستخلص معنى الكلمة من سياق الجملة المكتوبة.
- يتنبأ بما سيقال ؛ نتيجة للاستماع إلى أحداث متسلسلة.
- يستخلص المعلومات المهمة مما يسمع.
- يحدد الصفات التي يبرزها النص المسموع.
- يمتلك القدرة على ربط القصة المسموعة بالواقع الحياتي.

٥- مهارة الحكم على صدق المحتوى:

- يذكر التناقضات في الموضوع المسموع.
- يحكم على شخصيات المسرحية التي شاهدها أو سمعها في ضوء معايير مناسبة.
- يجيب عن أسئلة تتعلق بتفاصيل قصة مسموعة.

٦- مهارة تقويم المحتوى:

- يستمع إلى بعض برامج الإذاعة والتلفاز وتقييمها.
- يميز بين القصص الخيالية والقصص الحقيقية التي تحكى له.
- يستبعد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات مسموعة.
- يتخيل نهاية أخرى للقصة المسموعة.

بينما حددت دراسة حسن الجليدي (٢٠١١م) مهارات أساسية في الاستماع التي تلزم تلاميذ الصف الرابع الأساسي، هي:

- ١- تعرف المعنى العام للنص المسموع .
- ٢- تحديد الأفكار الرئيسية في النص المسموع .
- ٣- تلخيص ما استمع إليه تلخيصًا وافيًا.
- ٤- استنتاج بعض الاحداث من خلال السياق.
- ٥- صياغة أسئلة مناسبة حول النص المسموع.
- ٦- تحديد الهدف من الاستماع (معلومات، حل مشكلات، استمتاع)
- ٧- تحديد معاني الكلمات من خلال السياق.
- ٨- تحديد بعض الشخصيات الواردة في النص.
- ٩- إدراك المغزى من خلال نبرات الصوت.
- ١٠- استنتاج القيم والمبادئ من النص المسموع.
- ١١- استنتاج الأفكار الفرعية بالنص المسموع.
- ١٢- ترتيب ما استمع إليه من أفكار النص المسموع.
- ١٣- إدراك التغيير في المعنى الناتج عن تغيير في بنية الكلمة.

بينما عرضت دراسة هبة القصير وآخرون (٢٠١٧م) لمهارات الاستماع في مرحلة التعليم الأساسي، كما يلي:

- ١- مهارات الاستماع الخاصة بتلاميذ الصف الأول و الثاني و الثالث ، وهي :
- يتعرف على الأصوات المختلفة في البيئة .
- يميز الصفات المتعلقة بالأصوات. (هادئ ، مرتفع)
- يذكر كلمات تعبر عن صورة أو فعل ، وذلك بعد سماعه قصة قصيرة.
- يكون جملة ذات معنى بإضافة كلمة تكمل الكلمة المعطاة .
- ينطق الحروف والكلمات والجمال نطقًا صحيحًا .
- يتوصل إلى معرفة الجواب عن طريق الألغاز.
- يكون الألغاز البسيطة.
- يتعرف على الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال ثلاث كلمات.
- يتعرف على الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال جملة.
- يذكر كلمات على وزن نفس الكلمة المعطاة.

٢- مهارات الاستماع الخاصة بتلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس ، وهي:

- يكمل الفراغ في الجملة بكلمات ملائمة.
 - يتوصل إلى الكلمة المطلوبة بربط معناها بكلمة أخرى لها نفس وزن الكلمة المطلوبة.
 - يذكر كلمات ذات وزن واحد ومعنى مختلف.
 - يضع الكلمة في معان مختلفة بتغيير حركاتها.
 - يعبر عن الصورة أو الفكرة في الجملة بالرسم .
 - يذكر كلمات تدل على أصوات مثل رنين وصياح .
 - يكون كلمات تبدأ بأخر حرف من كلمة معطاة سابقاً.
 - تحديد موضع الحرف في كلمات مسموعة إما في بداية الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها.
 - يطبق قواعد القراءة الجهرية على المتحدث .
- و-المبادئ العامة في تدريس الاستماع :**

حددت أحمدي (2016,7) Ahmadi عدداً من المبادئ الأساسية التي يجب مراعاتها عند إعداد وتدريس الاستماع أجملتهم فيما يلي :

- ١- ينبغي أن يكون لدروس الاستماع أهداف محددة ، ويجب ذكرها بوضوح وبدرجتها التلاميذ .
- ٢- ينبغي أن يتم بناء دروس الاستماع بالتخطيط الدقيق خطوة بخطوة ، وهذا يعني ضرورة أن تنتقل أنشطة الاستماع من البسيط إلى الأكثر تعقيداً ؛ حيث من الضروري أن يعرف التلاميذ طبيعة أنشطة الاستماع ، وأن يتلقوا تعليمات بشأن ما يجب الاستماع إليه .
- ٣- يتطلب أن تكون بنية تعلم الاستماع قائمة على أنشطة يشارك فيها التلاميذ ، وهذا يعني أن مشاركة التلاميذ تكون علنية من خلال إجابات مكتوبة مع وجود تغذية راجعة فورية للأداء ليظلوا في حالة من الرغبة في التعلم المستمر .
- ٤- يجب أن تركز دروس الاستماع على أداء الذاكرة العاملة، فالاستماع يتطلب تعزيز قدرة التلاميذ على استدعاء المعارف وزيادة مساحة الذاكرة؛ فالاستماع يتطلب الاستقبال ثم التفكير، والتفكير يتطلب ذاكرة، وعلى ذلك يكون الاستقبال والذاكرة والتفكير أدوات أساسية للاستماع.
- ٥- ينبغي أن توفر دروس الاستماع حالة مستمرة من تركيز التلاميذ ، ويتم ذلك عن طريق إعطائهم مهمة كتابية قبل أن يستمعوا إلى المادة المسموعة .
- ٦- ينبغي أن يكون تعلم مهارات الاستماع في مواقف تعليمية لا مواقف اختبارية ، مما يعني أن الهدف من التعلم التحقق من استجابات التلاميذ لتعرف مدى تقدمهم ، وعليه فإن الموقف التعليمي لا يتم تقييمه بالنجاح أو الفشل ولكن بهدف تصحيح التدريب والممارسات التعليمية .

ز- دور المعلم في تنفيذ أنشطة الاستماع :

كما أجملت أحمدي (2016,8) Ahmadi دور المعلم فيما يلي :

- ١- **المعلم كمنظم** : على المعلمين أن يشرحوا لتلاميذهم ما يجب أن يفعلوه ، وإعطائهم تعليمات واضحة وملاحظات مفيدة ، وعليهم إعداد درس الاستماع ، وتقديم التوجيه للتلاميذ.
- ٢- **المعلم كمتحكم في أداء التلاميذ** : تقع على المعلم مسؤولية التحكم في إيقاع التعلم داخل الفصل وترتيب ما يفعله التلاميذ ، بتحديد الوقت اللازم للحدث ، وطبيعة الحوار المطلوب ، وكذلك تحديد مراحل الاستماع ، وأدوارهم خلالها .
- ٣- **المعلم كمقيم** : يقوم المعلمون بتقييم أداء التلاميذ وتحديد مستوياتهم ، ومنحهم التغذية الراجعة اللازمة حول أدائهم .
- ٤- **المعلم كمصدر للمعرفة** : يعطي المعلمون للتلاميذ المشورة اللازمة ، ويساعدونهم في حل مشاكلهم وخاصة المفردات غير المألوفة أو أنماط نحوية .
- ٥- **المعلم كمرشد** : يعمل المعلمون كمدرسين ويساعدون التلاميذ على تطوير أفكارهم ، ويجب على المعلمين مساعدة التلاميذ على التنبؤ بالمعلومات مفقودة.
- ٦- **المعلم كمحفز على التعلم** : يقوم المعلمون بتحفيز التلاميذ ، وتقديم توصيات حول الأنشطة التي يقومون بها ؛ فالمعلمين يجب أن يدعموا تلاميذهم خلال كل مرحلة من مراحل نشاط الاستماع حتى يتمكنوا من النجاح .

أحد عشر - أدوات الدراسة وإجراءاتها:

يهدف هذا الجزء إلى عرض أدوات الدراسة ، وكيفية بنائها وضبطها ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

- ١- استبانة تحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية:

تم بناء استبانة لتحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وفقاً للخطوات التالية :

أ- الهدف من الاستبانة :

صممت الاستبانة بهدف تحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، ومن ثم بناء قائمة بهذه المهارات حتى يتسنى تحليل محتوى الكتب علي ضوءها .

ب- مصادر بناء الاستبانة :

تم جمع مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، وحصرها من خلال الدراسات والأدبيات والقوائم التي تناولت مهارات الاستماع بعامة ، ومهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بصورة خاصة .

ج- محتوى الاستبانة في صورتها الأولية :

تم بناء الاستبانة بحيث تتضمن مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بعد تصنيفها وتنظيمها (ملحق ١) وقد قُسمت المهارات في كل صف لمستويات مختلفة بحسب طبيعة مهارات كل صف ، حيث وزعت مهارات الاستماع في الصف الأول تحت ستة مستويات هي مستوى آداب الاستماع ، مستوى التذكر السمعي ، مستوى التمييز السمعي ، مستوى الربط بين المثير السمعي والمثير البصري ، مستوى فهم المسموع ، مستوى تحليل المسموع ، أما مهارات الاستماع في الصفين الثاني والثالث فوزعت تحت ثمانية مستويات هي مستوى آداب الاستماع ، مستوى التذكر السمعي ، مستوى التمييز السمعي ، مستوى الانتباه للرسائل السمعية ، مستوى فهم المسموع ، مستوى تحليل المسموع ، مستوى تدقّق المسموع ، مستوى نقد المسموع ، وقد رُوعي عند تسكين المهارات الطبيعة النمائية لها بما يحقق التتابع عبر الصفوف .

وقد طُلب من السادة المحكمين (ملحق ٢) إبداء الرأي في مهارات الاستماع المرفقة من حيث مدى مناسبة المهارة لتلاميذ كل صف ، وكذلك مدى انتماء المهارة للمستوى الذي صُنفت فيه ، وقد وُضعت المهارات الفرعية تحت كل مهارة رئيسية في جدول تحت بند مهارات الاستماع لتلاميذ الصف (الأول - الثاني - الثالث) الابتدائي وفقاً لكل صف ، ويجوار كل مهارة نهران رئيسيان الأول تحت بند (المهارة مناسبة بدرجة) قُسم إلى ثلاثة أعمدة كُتب في أولها كبيرة والثاني متوسطة ، وفي العمود الأخير غير مناسبة ، أما النهر الثاني فتحت بند (المهارة منتمية بدرجة) وقد قُسم إلى ثلاثة أعمدة كُتب في أولها كبيرة ، والثاني متوسطة ، وفي العمود الأخير غير منتمية ، وقد ألحق بالاستبانة المقيدة أخرى مفتوحة ليبيدي السادة المحكمون رأيهم فيما يتعلق بالاستبانة في النقاط التالية :

- مهارات يرون ضرورة حذفها .
- مهارات يرون ضرورة إضافتها .
- مهارات يرون ضرورة تعديل صياغتها .
- مهارات يرون ضرورة نقلها .

هـ- صدق الاستبانة :

يُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ؛ بمعنى أن كل مفردة في الاستبانة تحقق الهدف الذي وضعت من أجله ، ولكي يُطمأن إلى صدق الاستبانة فقد تم عرض الصورة الأولية لها على مجموعة من السادة المحكمين الذين أجمعوا على أن مفردات الاستبانة تصلح لما وضعت له ، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات الأولية التي أقرها ، ويتنفيذ هذه التعديلات أصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق .

و- ثبات الاستبانة :

يتعلق ثبات أي أداة بالحصول على نفس النتائج عند تطبيقها على نفس الأفراد في أوقات مختلفة ؛ بمعنى أن تكون الأداة على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما تزودنا به من معلومات ، وقد أستخدمت الطريقة المنوالية في حساب ثبات الاستبانة ، ومعادلة الثبات المستخدمة هي :

$$\text{معدل الثبات} = \frac{N}{N-1} \left(L - \frac{1}{N} \right)$$

حيث : (ن) عدد الاحتمالات الاختيارية لكل مفردة .

(ل) نسبة أكبر تكرار لاحتتمال الإجابة إلى مجموع التكرارات .

ويتطبيق المعادلة على كل مفردة من مفردات الاستبانة ، ثم حساب معامل الثبات والكشف عن الدلالة الإحصائية لمعامل الثبات المقاس عند مستوى دلالة (٠,٠١) فقد أوضحت النتائج ارتفاع معامل الثبات الذى تتمتع به مفردات الاستبانة .

ز- تطبيق الاستبانة :

قامت الباحثة بعرض استبانة مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية على مجموعة من المحكمين (ملحق ٢) من أساتذة الجامعة المتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، لإبداء الرأي حولها من حيث :

- مدى مناسبة كل مهارة للصف الذى نسبت إليه.
- مدى انتماء كل مهارة للمستوى الذى نسبت إليه.
- مهارات يرون ضرورة حذفها .
- مهارات يرون ضرورة إضافتها .
- مهارات يرون ضرورة تعديل صياغتها .
- مهارات يرون ضرورة نقلها .

وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمون من ملاحظات وآراء ، قامت الباحثة بحصر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، وقد تم ذلك على النحو التالي :

١- مهارات رأى المحكمون حذفها :

رأى بعض السادة المحكمين ضرورة حذف بعض المهارات ، وقد قامت الباحثة بحساب اتفاق المحكمين حيث تم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٥٠٪ وقد قامت بحصر هذه المهارات كالتالي :

جدول (١) مهارات رأى المحكمون حذفها

م	المهارة	مستوى المهارة	الصف	سبب الحذف
١	يتذكر أصوات الحروف المكونة للكلمة المسموعة .	مستوى التذكر السمعي .	الأول	غير قابلة للقياس
٢	يربط بين الصفات أو الأحداث أو الأصوات بالمصدر .	الربط بين المثير السمعي والمثير البصري .	الأول	عدم الوضوح
٣	يعكس ما استمع إليه في صورة (أفعال- حوار)	مستوى فهم المسموع .	الأول	عدم الوضوح
٤	يتجنب إثارة مواضيع جانبية .	مستوى آداب الاستماع .	الثاني	غير قابلة للقياس
٥	يجلس موحياً بالاهتمام .	مستوى آداب الاستماع .	الثاني	غير قابلة للقياس

٢- مهارات رأى المحكمون إضافتها :

اقترح بعض السادة المحكمين إضافة بعض المهارات لبعض الصفوف بديلاً لمهارات رأوا حذفها ، وقد قامت الباحثة بإضافة بعض من هذه المهارات ، كما استبعدت إضافة بعضها الآخر بما يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية ، والمهارات المضافة تم إدراجها في الجدول التالي :

جدول (٢) مهارات رأى المحكمون إضافتها

م	المهارة المضافة	الصف	مستوى المهارة
١	يحلل كلمة مسموعة للحروف المكونة لها .	الأول	مستوى التذكر السمعي .
٢	يربط بعض الأصوات التي يسمعا بصور لمصادر تلك الأصوات .	الأول	الربط بين المثير السمعي والمثير البصري
٣	القيام بحركة أو تمثيل الأداء على حسب الكلمة المنطوقة	الأول	مستوى فهم المسموع .
٤	يتجنب الأحاديث الجانبية .	الثاني	مستوى آداب الاستماع .
٥	يستمع باهتمام وتركيز	الثالث	يستمع باهتمام وتركيز

٣- مهارات رأى المحكمون إعادة صياغتها :

أشار بعض السادة المحكمين إلى إعادة صياغة بعض المهارات لزيادة تحديدها وتأكيد معناها كما يلي:

جدول (٣) مهارات رأى المحكمون تعديلها

م	المهارة	الصف	المستوى	التعديل
١	يستمع ويصغي بانتباه .	الأول	مستوى آداب الاستماع.	يستمع بانتباه .
٢	يتذكر الأصوات في نظام تتابعي معين.	الأول	مستوى التذكر السمعي.	يكرر ثلاث أصوات في نظام تتابعي معين.
٣	يميز رتبة الأصوات المختلفة (بداية، وسط، نهاية)	الأول	مستوى التمييز السمعي.	يميز أصوات الحروف في (بداية الكلمة - وسط الكلمة - نهاية الكلمة)
٤	يربط الأسماء بالصور .	الأول	الربط بين المثير السمعي والمثير البصري	يربط أسماء (أشخاص - أشياء- كائنات) بصورها .
٥	الحكم على شخصيات فيما استمع إليه (شخصيات رئيسة، شخصيات ثانوية، شخصيات شريرة، شخصيات خيرة)	الأول	مستوى تحليل المسموع.	تحديد طبيعة الشخصية فيما استمع إليه (شخصيات رئيسة، شخصيات ثانوية، شخصيات شريرة، شخصيات خيرة)
٦	يتذكر أحداثاً وشخصيات سمعها.	الثاني	مستوى التذكر السمعي.	يسرد أحداثاً سمعها.
٧	يرصد ما استمع إليه (تواريخ، أحداث ووقائع، أعلام، أماكن، قواعد)	الثاني	الانتباه للرسائل السمعية	يستخلص مما استمع إليه (تواريخ، أحداث ووقائع، أعلام، أماكن، قواعد)

ح- الصورة النهائية لقائمة مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية :

بعد تحكيم استبانة مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية المتضمنة على مهارات الاستماع في صورتها الأولى، قامت الباحثة بإجراء التعديلات في ضوء توجيهات السادة المحكمين، وأصبحت القائمة النهائية كما يلي :

١- مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية :

- مستوى آداب الاستماع :
- يتوجه بالنظر للمتحدث .
- يستمع بانتباه .
- يستأذن عند مناقشة المتحدث .

• مستوى التذكر السمعي :

- يكرر ثلاثة أصوات في نظام تتابعي معين.
- يحلل كلمة مسموعة للحروف المكونة لها.
- ينفذ تعليمات شفوية مكونة من خطوتين .

• مستوى التمييز السمعي :

- يميز بعض الأصوات في بيئته .
- يميز الأصوات المختلفة في (بداية الكلمة - وسط الكلمة - نهاية الكلمة)
- يميز أصوات الحروف المتشابهة في بداية أو نهاية كلمات مسموعة.

• مستوى الربط بين المثير السمعي والمثير البصري :

- يربط الرموز الصوتية المسموعة بأشكالها المرسومة.
- يربط بعض الأصوات التي يسمعا بصور لمصادر تلك الأصوات.
- يربط أسماء (أشخاص - أشياء - كائنات) بصورها .
- يربط بين كلمات يسمعا وصور تبدأ بنفس الصوت .

• مستوى فهم المسموع :

- يستنتج المعنى العام للنص المسموع .
- يصوغ أسئلة حول ما استمع إليه تبدأ بـ (مَنْ، أين، متى، كم)
- يجيب عن أسئلة تبدأ بأدوات استفهام (مَنْ، أين، متى، كم)
- القيام بحركة أو تمثيل الأداء على حسب الكلمة المنطوقة.

• مستوى تحليل المسموع :

- تحديد طبيعة الشخصية فيما استمع إليه (شخصيات رئيسة، شخصيات ثانوية، شخصيات شريرة، شخصيات خيرة)
- يربط بين الشخصيات والأحداث فيما استمع إليه (شخصية وحدث، شخصية وزمان، حدث ومكان، حدث وزمان)
- تحديد السلوكيات الإيجابية والسلبية فيما استمع إليه.

٢- مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية :

- مستوى آداب الاستماع :
 - يتجنب مقاطعة المتكلم .
 - يتجنب الأحاديث الجانبية .
- مستوى التذكر السمعي :
 - يسرد أحداثاً سمعها.
 - ينفذ تعليمات شفهية مكونة من ثلاث خطوات متتالية.
- مستوى التمييز السمعي :
 - ينطق الكلمات المسموعة بصورة صحيحة .
 - يميز الصفات المتعلقة بالأصوات (هادئ، منخفض، مرتفع)
- مستوى الانتباه للرسائل السمعية:
 - يستخلص مما استمع إليه (تواريخ، أحداث ووقائع، أعلام، أماكن، قواعد)
 - يحدد غرض المتكلم من خلال السياق (استفهام، تعجب، أمر، نهي، تخصيص، نداء)
- مستوى فهم المسموع :
 - يصوغ أسئلة حول ما استمع إليه تبدأ بـ (من، أين، متى، كم، كيف، ماذا)
 - يجيب عن أسئلة حول ما استمع تبدأ بأدوات استفهام (من، أين، متى، كم، كيف، ماذا)
- مستوى تحليل المسموع :
 - يستدل على بعض الخصائص مما استمع إليها (أصوات، أحجام، أطوال، ألوان، أوزان...)
 - يستخلص الفكرة الرئيسية في النص المسموع .
- مستوى تدقيق المسموع :
 - يعبر عن انطباعه تجاه ما استمع إليه (استحسان، قبول ، رفض) فيما تتصف به شخصيات القصة، أو الأحداث الواردة في النص .
 - يربط القصة المسموعة بالواقع الحياتي.
- مستوى نقد المسموع :
 - يحدد موقفه فيما استمع إليه من أحداث.
 - يحكم على ما استمع إليه في ضوء خبرته .

٣- مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المملكة العربية السعودية :

- مستوى آداب الاستماع :
 - يستمع باهتمام وتركيز.
 - يحترم الرأي الآخر.
- مستوى التذكر السمعي :
 - يسرد أحداثاً حسب تسلسلها.
 - ينفذ تعليمات شفهية مكونة من أربع خطوات متتالية.
- مستوى التمييز السمعي :
 - يحدد الكلمات ذات الأوزان المتشابهة بين ثلاث كلمات سمعها .
 - يستبعد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات.
- مستوى الانتباه للرسائل السمعية :
 - يختار قيم شخصية متضمنة في النص يحترم وجودها في الآخرين.
 - ينتقي من خبرات المتحدث ما يوافق أو يخالف خبرته .
- مستوى فهم المسموع :
 - يصوغ أسئلة تحليلية فيما استمع إليه تبدأ ب (كيف، لماذا)
 - يجيب عن أسئلة تحليلية تبدأ بأدوات استفهام (كيف، لماذا)
- مستوى تحليل المسموع :
 - يستخلص الأفكار الثانوية التي يتضمنها النص المسموع .
 - يستخلص القيم البارزة (إيجابية - سلبية) في النص المسموع.
- مستوى تذوق المسموع :
 - يعلل عدم إعجابه أو إعجابه بما استمع إليه (الأسلوب، الألفاظ ، المعلومات ، مستوى الالقاء)
 - يبدي رأيه في أسلوب ما استمع إليه من خلال (تكرار الكلمات ، تكرار الجمل ، العبارات)
- مستوى نقد المسموع :
 - يحدد موقفه فيما استمع إليه من نتائج .
 - يبدي رأيه في مضمون ما استمع إليه (وضوح، غموض، سهولة)

يتضح من العرض السابق أن عدد المهارات الخاصة بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية هي (٢٠) مهارة للصف الأول ، (١٦) مهارة للصف الثاني، (١٦) مهارة للصف الثالث ؛ وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة المرتبطة بتحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

٢- تحليل محتوى كتاب (لغتي) للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية :

يهدف التحليل إلى تعرف مدى توافر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في كتاب لغتي في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لهم ، والتي تم تحديدها سلفاً في صورة قائمة لكل صف على حده .

أ- تحديد عينة التحليل :

تتمثل عينة التحليل لهذه الدراسة في محتوى كتاب لغتي (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) المقرر على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لكل من الفصلين الدراسيين للعام الدراسي (١٤٣٩ ، ١٤٤٠هـ) بالإضافة لكتاب التهيئة الخاص بالصف الأول الابتدائي ؛ وبذلك يكون عدد الكتب في كل صف (٤) كتب ، والمجموع الكلي للكتب (١٣) كتاباً ، وكلها قد أخضعت للتحليل على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ كل صف.

ب- تحديد فئات التحليل :

يقصد بفئات التحليل " الموضوع ، أو الفكرة المستهدفة من التحليل ، وهذه الفئة تختلف من دراسة لأخرى ، فقد تكون الفئة حقائق أو قيم أو مهارات ، أو غير ذلك مما يبحث عنه الباحثون " ويعتمد نجاح تحليل المحتوى على التحديد الدقيق لفئات التحليل ، وتستخدم الفئات في الوصف الموضوعي لمضمون المحتوى ؛ لذا من الضروري أن تتصف فئات التحليل بعدد من الصفات من أهمها أن تتحدد بدقة تلبية لحاجات الباحث ، والإجابة عن أسئلة بحثه ، وأن تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض إليها الباحث في تحليله للمحتوى ، كما يجب ألا تكون من العمومية والسعة بحيث تصلح لعدد كبير من عناصر المحتوى .(رشدي طعيمة ، ٩٧ ، ١١٢)

وفي هذه الدراسة تتحدد فئات التحليل في مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .

ج- تحديد وحدات التحليل :

ويقصد بها " وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ، ويعطى وجودها ، أو غيابها ، أو تكرارها ، أو إبرازها دلالات تفيد في تفسير النتائج " وتتنوع وحدات تحليل المحتوى من الكلمة إلى الجملة إلى الفقرة ، إلى المحور الذي تدور حوله الفقرات، إلى الموضوع ، إلى مقاييس المساحة والزمن . (ماهر صبرى ومحب الرفاعي ، ٢٠٠٨ ، ١٢٤-١٢٥)

وفي هذه الدراسة تنوعت وحدة التحليل بحسب الصف ، وطبيعة المحتوى الجاري تحليله كما يلي :

- استخدمت الجملة كوحدة للتحليل في كتاب لغتي للصف الأول نظراً لسهولة تقسيم المحتوى لجملة ، وكذلك لأن محتوى الكتب يعتمد على الجمل في عرضه .
- أما في كتاب لغتي للصفين الثاني والثالث من صفوف المرحلة الابتدائية، فقد استخدمت الفقرة كوحدة للتحليل، وذلك نتيجة لتراكم المهارات ، وزيادة حصيلة المفردات ، والتي كلما انتقلنا إلى صف أعلى تتعمق وتتسع ؛ الأمر الذي يجعل رصدها أسهل وأدق في الفقرات عنه في الجملة
- أما بالنسبة للتدريبات سواء في كتاب الطالب أو في كتاب النشاط فكان يُعطى تكراراً واحداً بالنسبة للتدريب غير المركب ، وفي حالة التدريب المركب المكون من عدة أجزاء ؛ فقد كان يُعطى لكل جزء من أجزاء التدريب تكراراً واحداً إذا كان يقيس مهارة من مهارات الاستماع .

د- وحدة التسجيل : ويقصد بها " أصغر وحدة يظهر من خلال تكرار الظاهرة " وهي في هذه الدراسة ، المهارة المتضمنة في الجملة أو الفقرة أو التدريب.

هـ- أداة التحليل :

وتُعرف بأنها " الاستمارة التي يصممها الباحث لجمع البيانات ، ورصد معدلات تكرار الظواهر في المواد التي يحلل محتواها ، ولإعداد الأداة فوائد كثيرة من أهمها: (رشدي طعيمة ، ٩٧ ، ٦٢)

- أنها تساعد الباحث على استيفاء عناصر التحليل ، وعدم نسيان أي عنصر .
- أنها تساعد الباحث على اتباع نظام واحد في تحليل البيانات .
- أنها تساعد الباحث على تحقيق الموضوعية ، والثبات المرتفع لعملية التحليل .
- أنها تساعد الباحث في رصد معدلات تكرار الظواهر رقمياً .
- أنها تساعد الباحث على اختصار الجهد والوقت .

ويقصد بأداة التحليل في هذه الدراسة : بأنها الأداة التي صممها الباحثة لجمع البيانات ورصدها للوصول إلى المهارة المتضمنة في كل جملة أو فقرة أو التدريب ، ومعدلات تكرارها ، تمهيداً لتحليل نتائجها وتفسيرها ، وقد قامت الباحثة بتصميم الأداة بحيث تتضمن المهارات كقنات للتحليل بشكل رأسي في يمين الاستمارة بينما وضعت الوحدات الدراسية ، وما تضمه من موضوعات يتضمونها (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) الآن بشكل أفقي ، ويوضح الجدول التالي أداة التحليل المعدة لتحليل محتوى كتاب (لغتي) المقرر على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .

جدول (٤)

أداة التحليل المعدة لتحليل كتاب الطالب وكتاب النشاط

المجموع	الوحدة السادسة	الوحدة الخامسة	الوحدة الرابعة	الوحدة الثالثة	الوحدة الثانية	الوحدة الأولى	التحقق في كتاب	الفئات (المهارات)
							الطالب	
							النشاط	

و- خطوات التحليل :

سار تحليل محتوى كتاب (لغتي) المقرر على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) وفق الخطوات التالية :

١- وصف عينة الدراسة:

قامت الباحثة بمراجعة كتاب(لغتي) المقرر على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وذلك لتوصيفه وتعرف مضامينه لكل صف قبل التحليل، وكان ذلك على النحو التالي:

- كتاب التهيئة والاستعداد للعام (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ٨٢ صفحة ، ويضم عشر مجموعات ، كل مجموعة تستهدف بعض مهارات الاستعداد اللغوي .
- كتاب اللغة العربية تحت عنوان (لغتي) للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول (١٤٣٩-١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ١٦٦ صفحة ، ويضم ثلاث وحدات تشتمل كل وحدة على دليل للوحدة ، ومدخل للوحدة ، وستة دروس لكل وحدة.
- كتاب النشاط تحت عنوان (لغتي) للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الأول (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين، ويتكون من ٥١ صفحة، ويضم ثلاث وحدات تشتمل كل وحدة على مجموعة من الأنشطة تتضمن فنون ومهارات اللغة .
- كتاب اللغة العربية تحت عنوان (لغتي) للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ١٩٤ صفحة ، ويضم خمس وحدات تشتمل كل وحدة على دليل للوحدة ، ومدخل للوحدة ، وتضم الوحدة الرابعة ستة دروس والوحدة الخامسة على أربعة دروس ، أما الوحدات السادسة والسابعة والثامنة فتضم ثلاثة دروس .
- كتاب النشاط تحت عنوان (لغتي) للصف الأول الابتدائي الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ٦٦ صفحة، ويضم خمس وحدات تشتمل كل وحدة على مجموعة من الأنشطة تتضمن فنون ومهارات اللغة .
- كتاب اللغة العربية تحت عنوان (لغتي) للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الأول (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ١٦٢ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة على دليل للوحدة ، ومدخل للوحدة ، وثلاثة دروس لكل وحدة .

- كتاب النشاط تحت عنوان (لغتي) للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الأول (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ٥١ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة مجموعة من الأنشطة تتضمن فنون ومهارات اللغة المختلفة .
 - كتاب اللغة العربية تحت عنوان (لغتي) للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٩-١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ١٥٤ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة على دليل للوحدة ، ومدخل للوحدة ، وثلاثة دروس لكل وحدة.
 - كتاب النشاط تحت عنوان (لغتي) للصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ٥٥ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة مجموعة من الأنشطة تتضمن فنون ومهارات اللغة المختلفة .
 - كتاب اللغة العربية تحت عنوان (لغتي) للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الأول (١٤٣٩-١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ١٤٢ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة على دليل للوحدة ، ومدخل للوحدة ، وثلاثة دروس لكل وحدة.
 - كتاب النشاط تحت عنوان (لغتي) للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الأول (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) وقام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ٥٨ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة على مجموعة من الأنشطة تتضمن فنون ومهارات اللغة المختلفة
 - كتاب اللغة العربية تحت عنوان (لغتي) للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ١٨٤ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة على دليل للوحدة ، ومدخل للوحدة ، وثلاثة دروس لكل وحدة .
 - كتاب النشاط تحت عنوان (لغتي) للصف الثالث الابتدائي الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ) قام بتأليفه فريق من المتخصصين ، ويتكون من ٥٩ صفحة ، ويضم أربع وحدات تشتمل كل وحدة على مجموعة من الأنشطة تتضمن فنون ومهارات اللغة المختلفة
- ٢- قراءة كل نص أو موضوع قراءة متأنية وفهمه إجمالاً وتفصيلاً ، وأتبع في ذلك ما يلي :
- تقسيم المحتوى إلى جمل في كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي .
 - تقسيم المحتوى إلى فقرات في كل من كتابي لغتي للصف الثاني والثالث الابتدائي .
 - تفرغ نتائج التحليل في استمارة التحليل ، وتم ذلك بإعطاء تكرر واحد عند ظهور المهارات في الجملة أو الفقرة .
 - أما بالنسبة للتدريبات فكان يُعطى تكررًا واحدًا بالنسبة للسؤال غير المركب إذا كان يقيس مهارة من مهارات الاستماع ، أما في حالة السؤال المركب المكون من عدة أجزاء (أ ، ب ، ج) أو (١ ، ٢ ، ٣) فكان يُعطى لكل جزء من أجزاء السؤال تكررًا واحدًا إذا كان يقيس مهارة من الاستماع .

• ثبات التحليل :

ويعنى الثبات مدى الاتفاق في نتائج التحليل إذا أُعيدت عملية التحليل مرات متتالية ، وللتأكد من ثبات التحليل اتبعت الباحثة طريقة ثبات التحليل المشترك ، حيث قامت الباحثة والزميلة المشاركة ؛ بتحليل الكتب عينة الدراسة بشكل انفرادي بعد أن تم الاتفاق على ضوابط التحليل وإجراءاته ، وتطبيق بطاقة التحليل المعدة لهذا الغرض ، ثم حساب الثبات من نتائج التحليلين ولحساب نسبة الاتفاق بين مرتى التحليل أستخدمت معادلة (هولستي Holsti) :

$$R = \frac{2 (C_{1,2})}{C_1 + C_2} \quad (\text{رشدي طعيمة ، ١٩٩٧ ، ١٧٨})$$

حيث R معامل الثبات ، $C_{1,2}$ عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان أو الباحث نفسه في مرتي التحليل ، و $(C_1 + C_2)$ مجموع عدد الفئات التي حلت في المرتين .

وأسفر تطبيق معادلة (هولستي Holsti) على نتائج تحليل المحتوى في المرتين ما يلي :

- معامل ثبات تحليل كتاب الطالب وكتاب النشاط للصف الأول ، ٠,٩٥ ، ٠,٩٠ ، على الترتيب .
- معامل ثبات تحليل كتاب الطالب وكتاب النشاط للصف الثاني ، ٠,٩٤ ، ١ ، على الترتيب .
- معامل ثبات تحليل كتاب الطالب وكتاب النشاط للصف الثالث ، ٠,٩٢ ، ٠,٩٢ ، على الترتيب .

وقيم معاملات الثبات السابقة تعكس درجة عالية من الثبات بين التحليلين .

٣- نتائج تحليل محتوى كتاب (لغتي) المقرر على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) :

تم تحليل كتاب (لغتي) المقرر على الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) ؛ وذلك لتوصيفها وتعرف مضامينها قبل التحليل على ضوء ما توصلت إليه الباحثة من مهارات الاستماع ، ويمكن توضيح نتائج تحليل المحتوى كما يلي :

أ- نتائج تحليل محتوى كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ هذا الصف :

الجدول التالي يبين نتائج تحليل محتوى كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي (كتاب الطالب وكتاب النشاط) في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي حيث تم رصد تكرار المهارات بين مجموع فئات التحليل سواء في كتاب الطالب أو كتاب النشاط ، وجاءت النسب المئوية للتكرارات كما يلي :

جدول (٥)

نتائج تحليل محتوى كتاب لغتي للصف الأول الابتدائي

النسبة المئوية لتوافر المهارات في كتاب النشاط	الطالب	الفئات الفرعية (مهارات الاستماع)	م	مستوى المهارات
٠	%٠,١٧	يتوجه بالنظر للمتحدث	١	مستوى آداب الاستماع
٠	%٠,١٧	يستمع بانتباه	٢	
٠	%٠,١٧	يستأذن عند مناقشة المتحدث	٣	
٠	٠	يكرر ثلاثة أصوات في نظام تتابعي معين	٤	مستوى التذكر السمعي
٠	٠	يحلل كلمة مسموعة للحروف المكونة لها	٥	
٠	٠	ينفذ تعليمات شفوية مكونة من خطوتين	٦	
٠	%٠,٤٥	يميز بعض الأصوات في بيئته	٧	مستوى التمييز السمعي
٠	%١,٤	يميز أصوات الحروف في (بداية الكلمة - وسط الكلمة - نهاية الكلمة)	٨	
٠	%٠,٧٣	يحاكي بعض الأصوات بعد سماعها	٩	
٠	%٣	يربط الرموز الصوتية المسموعة بأشكالها المرسومة	١٠	مستوى الربط بين المثير السمعي والمثير البصري
٠	%٠,٧٣	يربط بعض الأصوات التي يسمعها بصور لمصادر تلك الأصوات	١١	
٠	%١,٥	يربط أسماء (أشخاص - أشياء - كائنات) بصورها	١٢	
٠	%٠,٣	يربط بين الرموز الصوتية وكلمة تتضمن نفس الصوت	١٣	مستوى فهم المسموع
٠	٠	يستنتج المعنى العام للنص المسموع	١٤	
٠	٠	يصوغ أسئلة شفوية حول ما استمع إليه تبدأ بجيب عن أسئلة تبدأ بأدوات استفهام (مَنْ ، أَيْنَ ، متى، كم ، ما)	١٦	
٠	٠	القيام بحركة أو تمثيل الأداء على حسب الكلمة المنطوقة.	١٧	مستوى تحليل المسموع
٠	%٠,١٧	تحديد طبيعة الشخصية فيما استمع إليه (شخصيات رئيسة، شخصيات ثانوية، شخصيات شريرة، شخصيات خيرة).	١٨	
٠	%٠,٣٤	يربط بين الشخصيات والأحداث فيما استمع إليه (شخصية وحدث، شخصية وزمان، حدث ومكان، حدث وزمان).	١٩	
٠	%٠,٢٢	تحديد السلوكيات الإيجابية والسلبية فيما استمع إليه.	٢٠	

بعد إجراء التحليل لمحتوى كتاب التهيئة ، وكتاب الطالب ، وكتاب النشاط للصف الأول الابتدائي (جدول ٥) من خلال الباحثة والباحثة المتعاونة وجد ما يلي :

- غياب تام لتناول أو معالجة مهارات الاستماع في كتاب النشاط للفصلين الدراسيين الأول والثاني .
- اقتصر ظهور مهارات الاستماع حصراً في نص الاستماع الذي يمثل جزءاً من مدخل كل وحدة من وحدات الكتاب الوحدة .
- محتوى نص الاستماع يُقدم من قِبَل المعلمة إما من خلال دليل المعلمة أو عبر منصة إلكترونية .

وفيما يلي وصف للنتائج الكمية لتحليل المحتوى للصف الأول الابتدائي :

- ١- جاء إجمالي وحدات التحليل في كتاب الطالب ١٧٨٠ وحدة ما بين جملة وتدريب كما فُدر المتوسط الافتراضي لنسبة التكرارات (٥ %) أما كتاب النشاط فبلغت وحدات التحليل فيه ٤١٣ وحدة .
- ٢- جاء مستوى آداب الاستماع متضمناً ثلاث مهارات هي مهارة "يتوجه بالنظر للمتحدث" وحظيت (٣) تكرارات في الوحدات الثلاث الأولى وبنسبة (١٧,٠%) وكذلك مهارة "يستمع بانتباه" ونالت (٣) تكرارات في الوحدات الثلاث الأولى وبنسبة (١٧,٠%) ، وأخيراً مهارة "يستأذن عند مناقشة المتحدث" فنالت (٣) تكرارات في الوحدات الثلاث الأولى وبنسبة (١٧,٠%) وجاءت تلك المهارات كتعليمات شفوية ضمن إرشادات الوحدات في كتاب المعلمة ، ويلاحظ عدم التأكيد عليها في الوحدات التالية ، وهي نسبة متدنية جداً مقارنة بالمتوسط الافتراضي .
- ٣- بينما جاء مستوى التذكر السمعي متضمناً ثلاث مهارات هي مهارة " يكرر ثلاثة أصوات في نظام تتابعي معين " ومهارة " يحلل كلمة مسموعة للحروف المكونة لها " وأخيراً مهارة " ينفذ تعليمات شفوية مكونة من خطوتين " ولم تحظى أي منها بأي تكرار ؛ فقد خلا محتوى كتاب الطالب وكتاب النشاط منها جميعاً .
- ٤- كما جاء مستوى التمييز السمعي متضمناً ثلاث مهارات هي مهارة " يميز بعض الأصوات في بيئته " وحظيت (٨) تكرارات في كتاب التهيئة فقط ، وبنسبة (٤٥,٠%) وقد يرجع ذلك إلى أنها مهارة أولية ، أما مهارة " يميز أصوات الحروف في (بداية الكلمة - وسط الكلمة - نهاية الكلمة) فقد ظهرت بمعدل (٢٥) تكراراً في كتاب التهيئة أيضاً ، وبنسبة (١٤,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، وأخيراً مهارة " يحاكي بعض الأصوات بعد سماعها " وكان تكرارها (١٣) تكراراً في كتاب التهيئة وبنسبة (٧٣,٠%) وجاءت تلك المهارة في كتاب التهيئة أيضاً ، ويلاحظ عدم تكرار تلك المهارات في كتاب الطالب ودروسه المختلفة عبر الفصلين الدراسيين بأي صورة رغم أهمية تلك المهارة ، وارتباطها بتعلم كل حرف جديد .

٥- كما جاء مستوى الربط بين المثير السمعي والمثير البصري متضمناً أربع مهارات هي مهارة " يربط الرموز الصوتية المسموعة بأشكالها المرسومة " بتكرار (٥٤) تكراراً في الوحدات الثلاث الأولى من كتاب الطالب فقط وبنسبة (٣%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي للتكرارات رغم أنه كان من المفترض وجودها بصورة دورية في الدروس التي تستهدف تعلم الحروف ، أما مهارة " يربط بعض الأصوات التي يسمعها بصور لمصادر تلك الأصوات " فقد ظهرت بمعدل (١٣) تكراراً في كتاب التهيئة أيضاً وبنسبة (٠,٧٣%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، بينما حصلت مهارة " يربط أسماء (أشخاص - أشياء- كائنات) بصورها " (٢٦) تكراراً في كتاب الطالب وبنسبة (١,٥%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي للتكرارات ، وأخيراً مهارة " يربط بين الرموز الصوتية وكلمة تتضمن نفس الصوت " وكان عددها تكراراً في كتاب الطالب بنسبة (٠,٣%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي .

٦- وفي مستوى فهم المسموع لم تحظى مهارة " يستنتج المعنى العام للنص المسموع " على أي تكرارات ، وكذلك مهارة "يصوغ أسئلة شفوية حول ما استمع اليه تبدأ" لم تحظى بأي تكرارات وكذلك مهارة "القيام بحركة أو تمثيل الأداء على حسب الكلمة المنطوقة " أما مهارة يجيب عن أسئلة تبدأ بأدوات استفهام (مَنْ ، أين، متى، كم ، ما) فقد بلغ تكرارها (٣٨) تكراراً بنسبة (٢,١٣%) وهي من المهارات الحيوية في هذه الصفوف المبكرة ، والتي لم تحظ بقدر كاف من الاهتمام ، ولم تصل لمستوى المتوسط الافتراضي للتكرارات المقدر (٥) تكرارات .

٧- وأخيراً جاء مستوى تحليل المسموع متضمناً ثلاث مهارات هي كالتالي "تحديد طبيعة الشخصية فيما استمع إليه (شخصيات رئيسة، شخصيات ثانوية، شخصيات شريرة، شخصيات خيرة)" وقد نالت هذه المهارة (٣) تكرارات بنسبة (٠,١٧%) ، وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " يربط بين الشخصيات والأحداث فيما استمع إليه (شخصية وحدث، شخصية وزمان، حدث ومكان، حدث وزمان) " فقد حازت على (٦) تكرارات بنسبة (٠,٣٤%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي ، وأخيراً مهارة " تحديد السلوكيات الإيجابية والسلبية فيما استمع إليه" فصلت على (٤) تكرارات بنسبة (٠,٢٢%) والملاحظ أنه ، وعلى الرغم من الطبيعة القصصية لمحتوى دروس الاستماع في الصف الأول الابتدائي إلا أن هذه المهارات لم تحظ بقدر كاف من الاهتمام إلا في الوحدات الثلاث الأخيرة .

ب- نتائج تحليل المحتوى لكتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ هذا الصف :

الجدول التالي يبين نتائج تحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي (كتاب الطالب وكتاب النشاط) في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي حيث تم رصد تكرار المهارات بين مجموع فئات التحليل سواء في كتاب الطالب ، أو كتاب النشاط ، وجاءت النسب المئوية للتكرارات كما يلي :

جدول (٦)

نتائج تحليل المحتوى لكتاب لغتي للصف الثاني الابتدائي

الفئات الرئيسية	م	الفئات الفرعية	النسبة المئوية لتوافر المهارات في كتاب	
			التنشط	الطالب
مستوى آداب الاستماع	١	يتجنب مقاطعة المتكلم .	٠	٣٢%
	٢	يتجنب الأحاديث الجانبية .	٠	٣٢%
مستوى التذكر السمعي.	٣	يسرد أحداثاً سمعها.	٠	٦٥%
	٤	ينفذ تعليمات شفهية مكونة من ثلاث خطوات متتالية.	٠	٢٤%
مستوى التمييز السمعي	٥	ينطق الكلمات المسموعة بصورة صحيحة .	٠	٠
	٦	يميز الصفات المتعلقة بالأصوات (هادئ، منخفض، مرتفع)	٠	٠
مستوى الانتباه للرسائل السمعية	٧	يستخلص مما استمع إليه (تاريخ، أحداث ووقائع، أعلام، أماكن، قواعد)	٠	٢%
	٨	يحدد غرض المتكلم من خلال السياق (استفهام، تعجب، أمر، نهى، تخصيص، نداء)	٠	٣٢%
مستوى فهم المسموع	٩	يصوغ أسئلة حول ما استمع إليه تبدأ ب (من، أين، متى، كم، كيف، ماذا)	٠	٠,٤%
	١٠	يجيب عن أسئلة حول ما استمع تبدأ بأدوات استفهام (من، أين، متى، كم، كيف، ماذا)	٠	٦٥%
مستوى تحليل المسموع	١١	يستدل على بعض الخصائص مما استمع إليها (أصوات، أحجام ، أطوال ، ألوان ، أوزان ...)	٠	٣٢%
	١٢	يستخلص الفكرة الرئيسية في النص المسموع.	٠	٣٢%
مستوى تدوق المسموع	١٣	يعبر عن انطباعه تجاه ما استمع إليه (استحسان، قبول ، رفض) فيما تتصف به شخصيات القصة، أو الأحداث الواردة في النص .	٠	٣٢%
	١٤	يربط القصة المسموعة بالواقع الحياتي.	٠	١٦%
مستوى نقد المسموع	١٥	يحدد موقفه فيما استمع إليه من أحداث.	٠	٣٢%
	١٦	يحكم على ما استمع إليه في ضوء خبرته .	٠	٠,٥%

بعد إجراء التحليل لمحتوى كتاب الطالب ، وكتاب النشاط للصف الثاني الابتدائي (جدول ٥) من خلال الباحثة ، والباحثة المتعاونة وجد ما يلي :

١- جاء إجمالي وحدات التحليل في كتاب الطالب ١٢٣٣ وحدة ما بين فقرة وتدريب ، كما فُدر المتوسط الافتراضي لنسبة التكرارات ٦,٢٥ % ، أما كتاب النشاط فبلغت وحدات التحليل فيه ٣٦٥ وحدة .

٢- جاء مستوى آداب الاستماع متضمناً مهارتين هما مهارة " يتجنب مقاطعة المتكلم " بمعدل تكرار (٣) تكرارات في الوحدات الثلاث الأولى ، وبنسبة (٠,٣٢%) وكذلك مهارة " يتجنب الأحاديث الجانبية " فحازت (٣) تكرارات في الوحدات الثلاث الأولى ، وبنسبة (٠,٣٢%) وجاءت تلك المهارات كتعليمات شفوية ضمن إرشادات الوحدات في كتاب المعلمة ، ويُلاحظ عدم التأكيد عليها في الوحدات التالية ، وهي نسبة متدنية جداً مقارنة بالمتوسط الافتراضي .

٣- بينما جاء مستوى التذكر السمعي متضمناً مهارتين هما مهارة " يسرد أحداثاً سمعها " ونالت (٨) تكرارات في الوحدات الثمانية بمعدل مرة واحدة في كل نص استماع ، وهو شيء منطقي ولكن النسبة العامة لها بلغت (٠,٦٥%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، وكذلك مهارة " ينفذ تعليمات شفوية مكونة من ثلاث خطوات متتالية" فقد ظهرت بتكرار (٣) تكرارات في كتاب الطالب ، وبنسبة (٠,٢٤%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي .

٤- بينما جاء مستوى التمييز السمعي متضمناً مهارتين هما مهارة " ينطق الكلمات المسموعة بصورة صحيحة " ومهارة " يميز الصفات المتعلقة بالأصوات (هادئ، منخفض، مرتفع) ولم تحظ أيًا منهما بأي تكرار ؛ فقد خلا منهما محتوى كتاب الطالب ، وكتاب النشاط .

٥- كما جاء مستوى الانتباه للرسائل السمعية متضمناً مهارتين هما مهارة " يستخلص مما استمع إليه (تواريخ، أحداث ووقائع، أعلام، أماكن، قواعد) " فنالت (٢٥) تكراراً في كتاب الطالب فقط وبنسبة (٢%) وهي من المهارات التي ظهرت عبر وحدات الكتاب ، أما مهارة " يحدد غرض المتكلم من خلال السياق (استفهام، تعجب، أمر، نهي، تخصيص، نداء)" فقد ظهرت بمعدل (٤) تكرارات بنسبة (٠,٣٢%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي .

٦- كما جاء مستوى فهم المسموع متضمنًا مهارتين هما مهارة " يصوغ أسئلة حول ما استمع إليه تبدأ ب (من، أين، متى، كم، كيف، ماذا)" بمعدل تكرار (٥) تكرارات في الوحدة الخامسة فقط في كتاب الطالب ، وبنسبة (٤,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي للتكرارات رغم أنه كان من المفترض وجودها بصورة دورية في دروس الاستماع لطبيعتها القصصية ، أما مهارة "يجيب عن أسئلة حول ما استمع تبدأ بأدوات استفهام (من، أين، متى، كم، كيف، ماذا) " فقد ظهرت بمعدل (٨) تكرارات في كتاب الطالب أيضًا ، وبنسبة (٦٥,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، وإن كانت قد ظهرت بصورة دورية في وحدات الكتاب كلها .

٧- كما جاء مستوى تحليل المسموع متضمنًا مهارتين هما مهارة " يستدل على بعض الخصائص مما استمع إليها (أصوات، أحجام ، أطوال ، ألوان ، أوزان ...)" فنالت (٤) تكرارات في كتاب الطالب فقط ، وبنسبة (٣٢,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي للتكرارات ، أما مهارة "يستخلص الفكرة الرئيسية في النص المسموع " فقد ظهرت بمعدل (٤) تكرارات في كتاب الطالب أيضًا وبنسبة (٣٢,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي للتكرارات رغم أنه كان من المفترض وجودها بصورة دورية في دروس الاستماع كلها.

٨- وجاء مستوى تذوق المسموع متضمنًا مهارتين هما مهارة " يعبر عن انطباعه تجاه ما استمع إليه (استحسان، قبول ، رفض) فيما تتصف به شخصيات القصة ، أو الأحداث الواردة في النص" وقد نالت هذه المهارة (٤) تكرارات بنسبة (٣٢,٠%) ، وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " يربط القصة المسموعة بالواقع الحياتي " فقد حازت على تكرارين بنسبة (١٦,٠%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي .

٩- أخيرًا جاء مستوى نقد المسموع متضمنًا مهارتين هما مهارة " يحدد موقفه فيما استمع إليه من أحداث " وقد نالت هذه المهارة (٤) تكرارات بنسبة (٣٢,٠%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " يحكم على ما استمع إليه في ضوء خبرته " فقد حازت على (٦) تكرارات بنسبة (٥,٠%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي .

ج- نتائج تحليل المحتوى لكتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ هذا الصف :

الجدول التالي يبين نتائج تحليل محتوى كتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي (كتاب الطالب وكتاب النشاط) في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي حيث تم رصد تكرار المهارات بين مجموع فئات التحليل سواء في كتاب الطالب ، أو كتاب النشاط ، وجاءت النسب المثوية للتكرارات كما يلي :

جدول (٧)

نتائج تحليل المحتوى لكتاب لغتي للصف الثالث الابتدائي

النسبة المئوية لتوافر المهارات في كتاب النشاط	الطالب	الفئات الفرعية	م	الفئات الرئيسية
٠	%٠,١٢	يسمع باهتمام وتركيز .	١	مستوى آداب
٠	%٠,١٢	يحترم الرأي الآخر .	٢	الاستماع
٠	%٠,١٢	يسرد أحداثاً حسب تسلسلها .	٣	مستوى التذكر
٠	٠	ينفذ تعليمات شفوية مكونة من أربع خطوات متتالية .	٤	السمعي
٠	%٠,١٢	يحدد الكلمات ذات الأوزان المتشابهة بين ثلاث كلمات سمعها .	٥	مستوى التمييز
٠	%٠,٦	يستبعد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات .	٦	السمعي
٠	%٠,٥	يختار قيم شخصية متضمنة في النص يحترم وجودها في الآخرين .	٧	مستوى الانتباه
٠	٠	ينتقي من خيارات المتحدث ما يوافق أو يخالف خبرته .	٨	للسائل السمعية
٠	%٠,٧٧	يصوغ أسئلة تحليلية فيما استمع إليه تبدأ ب (ما ، متي ، ماذا ، كيف ، لماذا)	٩	مستوى فهم المسموع
٠	%٠,٦٥	يجيب عن أسئلة تحليلية تبدأ بأدوات استفهام (كيف، لماذا)	١٠	
٠	%٠,٥	يستخلص الأفكار الثانوية التي يتضمنها النص المسموع .	١١	مستوى تحليل المسموع
٠	%٠,٣	يستخلص القيم البارزة (إيجابية - سلبية) في النص المسموع .	١٢	
٠	%٠,٢٤	يعلل عدم إعجابه أو إعجابه بما استمع إليه (الأسلوب، الألفاظ، المعلومات، مستوى الالتقاء)	١٣	مستوى تدوق المسموع
٠	%٠,٣	بيدي رأيه في أسلوب ما استمع إليه من خلال (تكرار الكلمات، تكرار الجمل، العبارات)	١٤	
٠	%٠,٦	يحدد موقفه فيما استمع إليه من نتائج .	١٥	مستوى نقد المسموع
٠	%٠,٣٦	بيدي رأيه في مضمون ما استمع إليه (وضوح، غموض، سهولة)	١٦	

بعد إجراء التحليل لمحتوى كتاب الطالب ، وكتاب النشاط للصف الثالث الابتدائي (جدول ٧) من خلال الباحثة والباحثة المتعاونة وجد ما يلي :

١- جاء إجمالي وحدات التحليل في كتاب الطالب ١٦٩٠ وحدة ما بين فقرة وتدريب ، كما قدر المتوسط الافتراضي لنسبة التكرارات ٦,٢٥ % ، أما كتاب النشاط فبلغت وحدات التحليل فيه ٣٧٠ وحدة .

٢- جاء مستوى آداب الاستماع متضمناً مهارتين هما مهارة " يستمع باهتمام وتركيز " بتكرارين في الوجدتين الأوليتين ، وبنسبة (٠,١٢%) وكذلك مهارة " يحترم الرأي الآخر " بتكرارين في الوجدتين الأوليتين ، وبنسبة (٠,١٢%) وجاءت تلك المهارات كتعليمات شفوية ضمن إرشادات الوحدات في كتاب المعلمة ، ويلاحظ عدم التأكيد عليها في الوحدات التالية ، وهي نسبة متدنية جداً مقارنة بالمتوسط الافتراضي .

- ٣- بينما جاء مستوى التذكر السمعي متضمناً مهارتين هما مهارة " يسرد أحداثاً حسب تسلسلها " بتكرارين في الوجدتين الأوليتين ، وبنسبة (١٢,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " ينفذ تعليمات شفوية مكونة من أربع خطوات متتالية " فقد خلا منها محتوى كتاب الطالب ، وكتاب النشاط .
- ٤- بينما جاء مستوى التمييز السمعي متضمناً مهارتين هما مهارة " يحدد الكلمات ذات الأوزان المتشابهة بين ثلاث كلمات سمعها " مرة واحدة وبنسبة (١٢,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، ومهارة " يستبعد الكلمة غير المناسبة من مجموعة كلمات " وقد حظيت على (١٠) تكرارات بنسبة (٦,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي أيضاً .
- ٥- كما جاء مستوى الانتباه للرسائل السمعية متضمناً مهارتين هما مهارة " يختار قيم شخصية متضمنة في النص يحترم وجودها في الآخرين " ونالت (٨) تكرارات في كتاب الطالب فقط ، وبنسبة (٥,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " ينتقي من خبرات المتحدث ما يوافق أو يخالف خبرته " فلم تظهر مطلقاً في محتوى كتابي الطالب والنشاط .
- ٦- كما جاء مستوى فهم المسموع متضمناً مهارتين هما مهارة " يصوغ أسئلة تعليلية فيما استمع اليه تبدأ ب (ما ، متي ، ماذا ، كيف ، لماذا) " وحظيت (١٢) تكراراً عبر وحدات كتاب الطالب فقط ، وبنسبة (٧٧,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي للتكرارات ، أما مهارة " يجيب عن أسئلة تعليلية تبدأ بأدوات استفهام (كيف ، لماذا) " فقد ظهرت بمعدل (١١) تكرارات في كتاب الطالب أيضاً ، وبنسبة (٦٥,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، وإن كانت قد ظهرت بصورة دورية في وحدات الكتاب كلها .
- ٧- كما جاء مستوى تحليل المسموع متضمناً مهارتين هما مهارة " يستخلص الأفكار الثانوية التي يتضمنها النص المسموع " بتكرار (٨) تكرارات في كتاب الطالب فقط ، وبنسبة (٥,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " يستخلص القيم البارزة (إيجابية - سلبية) في النص المسموع " فقد ظهرت بمعدل (٥) تكرارات في كتاب الطالب أيضاً ، وبنسبة (٣,٠%) وهي نسبة أقل من المتوسط الافتراضي .
- ٨- وجاء مستوى تذوق المسموع متضمناً مهارتين هما مهارة " يعلل عدم إعجابه أو إعجابه بما استمع إليه (الأسلوب، الألفاظ، المعلومات، مستوى الإلقاء) " وقد نالت هذه المهارة (٤) تكرارات بنسبة (٢٤,٠%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " يبدي رأيه في أسلوب ما استمع إليه من خلال (تكرار الكلمات، تكرار الجمل، العبارات) " فقد حازت على (٥) تكرارات بنسبة (٣,٠%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي .
- ٩- أخيراً جاء مستوى نقد المسموع متضمناً مهارتين هما مهارة " يحدد موقفه فيما استمع إليه من نتائج " وقد نالت هذه المهارة (١٠) تكرارات بنسبة (٦,٠%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي ، أما مهارة " يبدي رأيه في مضمون ما استمع إليه (وضوح، غموض، سهولة) " فقد حازت على (٦) تكرارات بنسبة (٣٦,٠%) وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط الافتراضي.

د- التعليق على نتائج الدراسة :

تبين من تحليل كتاب اللغة العربية لغتي (كتاب التهيئة ، وكتاب الطالب ، وكتاب النشاط) للصف الأول الابتدائي على ضوء مهارات الاستماع في مستوياته المختلفة ما يلي :

- ١- غياب مهارات الاستماع غيابًا تامًا في كتاب النشاط في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية مما يعني قصور في تنمية تلك المهارات ، وهو ما يتفق مع دراسة كل من مرضي الزهراني (٢٠٠٨) وحسن الجليدي (٢٠١١) وخالد السبعان (٢٠١٥) ويسماء هويل (٢٠١٥) وفهد البكر (٢٠١٧)
- ٢- خلو كتاب لغتي من مجموعة من مهارات الاستماع التي تم التوصل إليها إجرائيًا على الرغم من أهميتها ، منها مهارات الاستماع في الصف الأول الابتدائي مثل :
- يكرر ثلاثة أصوات في نظام تتابعي معين - يستنتج المعنى العام للنص المسموع .
 - ينفذ تعليمات شفوية مكونة من خطوتين. - يحلل كلمة مسموعة للحروف المكونة لها.
 - يصوغ أسئلة شفوية حول ما استمع إليه .
 - القيام بحركة أو تمثيل الأداء على حسب الكلمة المنطوقة.

وكذلك مهارات الاستماع في الصف الثاني الابتدائي مثل :

- ينطق الكلمات المسموعة بصورة صحيحة .
- يميز الصفات المتعلقة بالأصوات (هادئ، منخفض، مرتفع)

وكذلك مهارات الاستماع في الصف الثالث الابتدائي مثل :

- ينفذ تعليمات شفوية مكونة من أربع خطوات متتالية .
- ينتقي من خبرات المتحدث ما يوافق أو يخالف خبرته .

الأمر الذي يتطلب معه إعادة النظر في منظومة مهارات الاستماع المستهدفة في الصفوف الثلاثة الأولى ، وهو ما يتفق مع دراسة كل من مرضي الزهراني (٢٠٠٨) ودراسة بدر الذيابي (٢٠١٣) ودراسة فهد البكر (٢٠١٧) ودراسة محمد البشري (٢٠١٧)

٣- ظهر انخفاض واضح في نسب تكرارات مهارات الاستماع في كتب اللغة العربية (لغتي) بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية (كتاب الطالب ، وكتاب النشاط) والذي لم يحقق المتوسط الافتراضي للنسب في أي مهارة من مهارات الاستماع ، وقد يرجع ذلك إلى اقتصار عرضها في درس الاستماع فقط دون التعرض لها بأية صورة في دروس الوحدات في المحتوى ، ويرجع ذلك لمنهجية بناء كتاب لغتي ، والتي ركزت بدرجة كبيرة على المهارات اللغوية الأخرى حيث قدم الكتاب معالجات متنوعة لها ، كما وفر أنشطة مستقلة في كتاب النشاط ؛ الأمر الذي يتطلب معه إعادة النظر في بناء كتب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، لتحقيق التوازن في الوزن النسبي للمهارات المتضمنة في تلك الكتب ؛ وهو ما يتفق مع دراسة كل من مرضي الزهراني (٢٠٠٨) ودراسة حسن الجليدي (٢٠١١) ودراسة بدر الذيابي (٢٠١٣) ودراسة فهد البكر (٢٠١٧) ودراسة محمد البشري (٢٠١٧)

- ٤- حدد دليل كل وحدة تعليمية من وحدات كتاب لغتي في الصفوف الثلاثة الأولى مجموعة المهارات المستهدفة استناداً لمهارات الاستماع المتضمنة في وثيقة اللغة العربية ، وعلى الرغم من ذلك كان هناك نقصاً في معالجة بعض المهارات ، وهو ما يدل على عدم وجود منهجية واضحة في بناء كتاب لغتي ، وعدم مراعاة شمول وحداته لجميع المهارات اللازمة للتلاميذ ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من حسن الجليدي (٢٠١١) ودراسة بدر الذيابي (٢٠١٣) ودراسة خالد السبعان (٢٠١٥) ودراسة محمد البشري (٢٠١٧)
- ٥- من خلال التحليل وجد أن توزيع مهارات الاستماع على الوحدات التعليمية لم يحقق التوازن الكافي بين وحدات الكتاب ؛ فقد لوحظ من التحليل تكرار مهارات الاستماع في بعض الوحدات المتتالية أو تركزها في وحدات دون غيرها ، ولعل ذلك يرجع لافتقار التوازن في بناء وحدات الكتاب المقرر ؛ مما يشكل قصوراً في عملية إكسابها للتلاميذ ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مرضي الزهراني (٢٠٠٨) ودراسة حسن الجليدي (٢٠١١) ودراسة خالد السبعان (٢٠١٥) ودراسة بسماء هويل (٢٠١٥) وفهد البكر (٢٠١٧)
- ٦- على الرغم من اشتغال وثيقة اللغة العربية للتعليم العام على مصفوفة المدى والتتابع لكفايات الاستماع في المرحلة الابتدائية ؛ إلا أن ذلك لم ينعكس على منهجية بناء كتاب لغتي في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، وربما يرجع ذلك لوجود فجوة بين من قاموا ببناء منهج اللغة العربية ، وبين من أوكلت إليهم مهمة تأليف الكتب في ضوءها ، وعدم التوازن في الوزن النسبي للمهارات اللغوية في الكتب المقررة لتعليم اللغة العربية ، وهو ما ظهر في هذه الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مرضي الزهراني (٢٠٠٨) ودراسة حسن الجليدي(٢٠١١) ودراسة بدر الذيابي(٢٠١٣) ودراسة خالد السبعان(٢٠١٥) ودراسة فهد البكر(٢٠١٧) ودراسة محمد البشري (٢٠١٧).
- ٧- تأسيساً على ما سبق وما أوضحه تحليل المحتوى وما اتفق في نتائجه مع نتائج الدراسات السابقة من خلل في توزيع مهارات الاستماع بين وحدات كل صف وكذلك بين الصفوف المختلفة وهو ما انعكس في دليل الوحدات التعليمية ، ومحتوى كتاب الطالب وكتاب النشاط ؛ فإن ذلك يعكس خللاً في مصفوفة المدى والتتابع لكفايات الاستماع المتضمنة في وثيقة اللغة العربية الخاصة بالصف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية الأمر الذي يتطلب معه إعادة النظر في بنائها لقصورها في تقديم إطاراً منضبطاً لمهارات الاستماع في الصفوف محل الدراسة ، وهو ما سعت الدراسة الحالية في تقديمه كتصور مقترح لرأب الصدع بين واقع مهارات الاستماع الحالي المتضمن في كتاب لغتي (كتاب الطالب - كتاب النشاط) في الصف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية وبين ما يلزمهم من مهارات استماع تم التوصل إليها إجرائياً من خلال هذه الدراسة ، كذلك ما أكدته بعض الدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة إعادة النظر في مصفوفة المدى والتتابع الخاصة بكفايات الاستماع كدراسة مرضي الزهراني (٢٠٠٨) ، ودراسة بدر الذيابي (٢٠١٣) ، ودراسة محمد البشري (٢٠١٧) .

بهذا العرض تكون الدراسة قد أجابت عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والمتعلق بمدى توافر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لهم .

ثالثاً : التصور المقترح لتضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج بعد تحليل محتوى كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية على ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف ، والتي تم التوصل إليها إجرائياً وجدت الباحثة من الضرورة بمكان وضع تصور لتضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية دون الإخلال بمحتوى الكتاب مما قد يساعد معدي الكتاب على إضافة حزم من التدريبات والأنشطة التي يمكن من خلالها معالجة الخلل القائم في عرض تلك المهارات .

أ- صورة التصور المقترح :

تقدم الدراسة مقترحاً لتضمين مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية والمحددة إجرائياً من خلال إعداد مصفوفة للمدى والتتابع بعدها الرأسي مهارات الاستماع ، أما بعدها الأفقي فيتمثل في الصفوف الثلاثة الأولى وما تضمنه كتاب لغتي فيها من وحدات ، وتعتمد فكرة بناء مصفوفة المدى والتتابع في هذا التصور على تأكيد أهمية أن تكون كل مهارة مبنية على خبرة سابقة مما يزيد من مستوى خبرات التلاميذ؛ فالتتابع لا يعنى تكرار المهارات فقط ، ولكن يعنى تقديم مستويات أعلى من المعالجة لتلك المهارات .

ب- أسس بناء التصور المقترح :

- ١- تعلم المهارات الأساسية للاستماع .
- ٢- التدرج في تعلم المهارات من البسيط للمعقد .
- ٣- التدرج في تعلم المهارات من الكل للجزء .
- ٤- التعلم وفقاً للتسلسل الزمني .
- ٥- التكامل بين مهارات الاستماع ، والمهارات المتعلمة عبر وحدات الكتاب .

ج- مصادر بناء التصور المقترح :

تم بناء التصور المقترح في ضوء المصادر التالية :

- ١- قوائم مهارات الاستماع التي تم التوصل لها إجرائياً لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .
- ٢- نتائج تحليل المحتوى الذى أجرته الباحثة لكتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف .
- ٣- نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية .
- ٤- طبيعة مرحلة الطفولة ، ومتطلبات نمو التلاميذ .
- ٥- الطبيعة النمائية لمهارات الاستماع .

د- أهداف التصور المقترح :

- يعد وضوح الأهداف وتحديدها من أهم معالم التصور الجيد لأى منهج ، وتمثل أهداف التصور المقترح فيما يلي :
- توضيح تدفق مهارات الاستماع ، بصورة أفقية عبر وحدات الصفوف الثلاثة الأولى وتطورها في كل مستوى من مستوياتها .
 - التنظيم الأفقي يساعد على ربط المهارات عبر الصفوف الدراسية ، والتحكم في مرات تكرارها داخل الصف الواحد .
 - التنظيم الرأسى يساعد على التحقق من درجة نمو المهارات وتتابعها ، وعمق معالجتها .
- هـ- الرموز المستخدمة في تصميم مصفوفة المدى والتتابع :

جدول (٨)

الرموز المستخدمة في تصميم مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .

الرمز	دلالة الرمز
☑	بداية تتابع المهارة
◀◀	استمرار تتابع المهارة عبر وحدات الصف الواحد
◀◀	توقف تقديم المهارة
◀	تتابع تقديم المهارة في الصفوف الأعلى
■	توقف تقديم المهارة وتقديم مهارة مناظرة تختلف في طبيعة المعالجة في مستوى آخر

وفيما يلي عرض لمصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية .

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى آداب الاستماع عبر المصنفات الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

المصفوفة	الاول					التتابع	التتابع					التتابع	الثالث					
	المسبة	الرابعة	الثانية	الاولى	الاولى		المسبة	الرابعة	الثانية	الاولى	المسبة		الرابعة	الثانية	الاولى	المسبة	الرابعة	الثانية
الوحدة																		
المهارة																		
تتوجه بالنظر للمحتوى				☑	☐	■												
يسمع ويصغي بانتباه				☑	☐	■												
يستلكن عند مناقشة المحتوى				☑	☐	←												
يخشب مقلده من يسمع اليه						-												
يخشب اترارة من نصيح جانبية						-												
يسمع بالانضمام والتركيز						-												
يعبرم الراي الاخر						-												

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى التفكير اللفظي عبر الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في العملة الوربية السعودية

الصف	الثلاث					التتابع					الأول					الصف		
	الأسبوع الخامس	الأسبوع الرابع	الأسبوع الثالث	الأسبوع الثاني	الأسبوع الأول	الأسبوع الخامس	الأسبوع الرابع	الأسبوع الثالث	الأسبوع الثاني	الأسبوع الأول	الأسبوع الخامس	الأسبوع الرابع	الأسبوع الثالث	الأسبوع الثاني	الأسبوع الأول			
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يكرر ثلاث أصوات في نظام تكتيبي معين
-	-	-	-	-	-	-	-		←	←	←	←	←	←	←	←	←	بحال كلمة مسموعة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	العرف المكتوبة لها
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ينفذ تعليمات شفوية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مكتوبة من خطين
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	يسرر أحداثا سمعيا
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	ينفذ تعليمات شفوية
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	مكتوبة من ثلاث
	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	خطرات متتالية
	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	يسرر أحداثا حسب تسلسلها
	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	ينفذ تعليمات شفوية
	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	مكتوبة من أربع
	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	←	خطرات متتالية

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى التمييز السمعي عبر الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الصف	الأول					الثاني					الثالث							
	الأولى	الثانية	الرابعة	الخامسة	السادسة	التتابع	الأولى	الثانية	الرابعة	الخامسة	السادسة	التتابع	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
يبدأ بعض الأصوات في بيئته	<input checked="" type="checkbox"/>	«	«	«	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
يبدأ بعض الأصوات العروف في (بابية الكلمة - وسط الكلمة - نهاية الكلمة)			«	«	«	■	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
يبدأ بعض الأصوات بعد ساعاتها	<input checked="" type="checkbox"/>	«	«	«	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ينطق الكلمات المسموعه بصورة صحيحة	-	-	-	-	-	-	<input checked="" type="checkbox"/>	«	«	«	«	■	-	-	-	-	-	-
يبدأ الصفات المتعلقة بالأصوات (هلوي، منقوش، مرتفع)	-	-	-	-	-	-	-	-	<input checked="" type="checkbox"/>	«	«	«	«	«	«	«	«	-
يبدأ الكلمات ذات الأوزان المشابهة بين ثلاث كلمات سمها	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	<input checked="" type="checkbox"/>	«	«	«	«	«
يستطيع التلميح غير المناسبة من كلمات مجوسه على كلمات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	<input checked="" type="checkbox"/>	«	«	«	«	«

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى الربط بين المعنى اللفظي واللفظ اللفظي في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الصف	الأول					التتابع	الثاني					التتابع	الثالث					
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	
المهارة																		
يربط الهمز						■												
الصوتية المسبوقة	☑	☐	☐	☐	☐		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
يختارها المرسمية																		
يربط بعض الأصوات																		
التي يسبقها صوت	☑	☐	☐	☐	☐		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
لتصغير تلك																		
الأصوات																		
يربط اسماء																		
(أشخص - أتياء)	☑	☐	☐	☐	☐	←	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
كلمات بصورها																		
يربط بين الهمز																		
الصوتية وكلمة																		
تتضمن نفس	-	-	-	-	-	←	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الأصوات																		

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى الانتباه للرسائل السمعية عبر المصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الصف الوحدة المهارة	الأول					التتابع	الثاني					التتابع	الثالث				
	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
	السمعية	السمعية	السمعية	السمعية	السمعية		السمعية	السمعية	السمعية	السمعية	السمعية		السمعية	السمعية	السمعية	السمعية	السمعية
يختص ما استمع إليه (تواريخ، أحداث، وخطب، أعلام، أماكن، فروع)	-	-	-	-	-	-	☑	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐		
يحدد عرض المتكلم من خلال السبق (استهلال، تعجب، امر، نهي، تفضيل، نداء)	-	-	-	-	-	-	-	-	☑	☐	☐	☐	☐	☐	☐		
يختار قيم شخصية متضمنة في النص يحترم ويعودها في الأخرى.	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	☑	☐	☐	☐		
ينبغي من خبرات المتحدث ما يرتق في رأي مختلف خبرته	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	☑	☐	☐		

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى فهم المسوموع عبر الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الصفحة	الثالث			التتبع			الثاني			الأولى			التتابع	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم		
	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم	الصفحة	الرقم														الصفحة	الرقم
يستمتع المسموع بالمعنى المقدم.																											
يصوغ استماعة شخصية حول ما استمع اليه تبدأ ب (من، أين، متى، كم، ماذا)																											
يجيب عن استماعة تبدأ بطوريات استماعة (من، أين، متى، كم، ماذا)																											
يقيم جزمه او تفصيل الأداء على حسب القيمة المتوقعة.																											
يصوغ استماعة حول ما استمع اليه تبدأ ب (من، أين، متى، كم، ماذا)																											
يجيب عن استماعة حول ما استمع اليه بطوريات استماعة (من، أين، متى، كم، ماذا)																											
يصوغ استماعة تخيلية فيما استمع اليه تبدأ ب (كيف، لماذا)																											
يجيب عن استماعة تخيلية تبدأ بطوريات استماعة (كيف، لماذا)																											

مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى تحصيل المسومع عبر الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الصف	الثالث			القي			التابع			الأولى			الصف
	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	التابع	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	
مهارات													مهارات
تحديد طبيعة													تحديد طبيعة
الخصية فيما													الخصية فيما
استمع إليه													استمع إليه
(الخصيات رئيسة،													(الخصيات رئيسة،
الخصيات ثانوية،													الخصيات ثانوية،
الخصيات مبرزة،													الخصيات مبرزة،
الخصيات خيرة).													الخصيات خيرة).
عرب بين الشخصيات													عرب بين الشخصيات
والأحداث فيما استمع													والأحداث فيما استمع
إليه (الخصية													إليه (الخصية
وحدث، شخصية													وحدث، شخصية
وزمان، حدث													وزمان، حدث
وكان، حدث													وكان، حدث
وزمان).													وزمان).
تحديد الملامح													تحديد الملامح
الإيجابية والسلبية													الإيجابية والسلبية
فيما استمع إليه.													فيما استمع إليه.
يستدل على بعض													يستدل على بعض
الخصائص بما													الخصائص بما
استمع إليها													استمع إليها
(أصوات، أحوال،													(أصوات، أحوال،
ظلال، ألوان،													ظلال، ألوان،
ألوان ...).													ألوان ...).
يستخلص الفكرة													يستخلص الفكرة
الرئيسية في النص													الرئيسية في النص
المسومع.													المسومع.
يستخلص الأفكار													يستخلص الأفكار
الثقوية التي													الثقوية التي
يتضمنها النص													يتضمنها النص
المسومع													المسومع
يستخلص القيم													يستخلص القيم
البارزة (إيجابية													البارزة (إيجابية
- سلبية) في													- سلبية) في
النص المسومع													النص المسومع

مصنوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في مستوى تلقى المسموع عبر الصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

الصفحة	الثلاث					التلقي					التتابع					الصفحة
	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	
المهارة																
يجر عن الظواهر																
تجاه ما استمع إليه (استحسان، قول ، رفض) فيما																
تخصيبات القصة، أو الأحداث الواردة في النص.																
يربط القصة المسموعة بلقائح الخيالي.																
يحل عم إعجابه أو إعجابه بما استمع إليه (الأسلوب، الألفاظ، المعلومات، مستوى الإلقاء)																
بيدي رايه في أسلوب ما استمع إليه من خلال (تكرار الكلمات، تكرار الجمل، العبارات)																

و- توصيات الدراسة :

- ١- دعوة القائمين على تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى إعادة تخطيط كتاب لغتي (كتاب الطالب) للصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاستماع اللازمة للتلاميذ ، والإفادة من التصور المقترح في تضمين مهارات الاستماع .
 - ٢- التأكيد على ألا يُكتفى بتضمين مهارات الاستماع في نص الاستماع بل من الضروري أن تتضمن باقي الدروس أنشطة وتدرجات استماعية .
 - ٣- إعادة النظر في بناء كتب النشاط في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية ، وتضمينها نشاطات متنوعة ومتوازنة ، تسهم في تنمية مهارات الاستماع .
 - ٤- عقد دورات تدريبية لمشرفي اللغة العربية ، ومعلميها على تدريس مهارات الاستماع وأساليب تنميتها لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .
 - ٥- دعوة معلمي اللغة العربية إلى توظيف الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .
 - ٦- ضرورة إعداد مصفوفة المدى والتتابع لمهارات الاستماع في كتاب لغتي في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية .
- ز- مقترحات الدراسة :
- ١- دراسة تقييمية لنمو مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .
 - ٢- دراسة درجة تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية .
 - ٣- برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية .

مراجع الدراسة

- ١- أحمد اللقاني وعلي الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس " القاهرة : عالم الكتب .
- ٢- إيناس محمد شرهان(٢٠١١). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، دراسات تربوية واجتماعية ، مجلد ١٧ ، العدد ٣ ، ص ص ٩١ - ١١٤ .
- ٣- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٤). أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٣٠ .
- ٤- جمال العيسوي وآخرون (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي ، العين : دار الكتاب الجامعي .
- ٥- جودت سعادة وعبدالله إبراهيم (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر، الطبعة الثانية ، عمان : دار الفكر.
- ٦- حسن بن إبراهيم حسن الجليدي (٢٠١١). المعايير اللازمة لتقويم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ١١٧ ، ص ص ٥٩ - ٨٣ .
- ٧- حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٤). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- ٨- حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥). فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويمها، الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
- ٩- حسين عبيد (٢٠٠٧). طرق التدريس والنشاط الصففي في ضوء تدني مستوى الأداء المغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، الرياض : مركز التطوير التربوي .
- ١٠- حمدان سعيد الغامدي (٢٠١٣). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة الباحة .
- ١١- راتب عاشور ومحمد الحوامدة (٢٠٠٧) . أساليب تدريس اللغة العربية ، ط٢ ، الأردن : دار المسيرة .

- ١٢- رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٧). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- ١٣- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠١). مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، القاهرة : الهيئة العامة لكتب.
- ١٤- زينب خنجر مزيد (٢٠١٢). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لدى أطفال الرياض ، مجلة الأستاذ ، العدد (٢٠٣) ، ص ص ١٠٠٣ - ١٠٢٨
- ١٥- سمير بن يحيى المعير (٢٠٠٦). الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة مرتكزات أساسية ، مجلة علوم اللغة ، المجلد ٩ ، العدد ٢ ، القاهرة ٤٩ - ١٠٧
- ١٦- سعيد محمد السعيد (٢٠٠٩). مهارات التدريس الأساسية للمعلم ، الرياض : مكتبة الرشد
- ١٧- صالح محمد الشنطي (١٩٩٥). المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها ، الرياض : دار الأندلس.
- ١٨- صلاح الناقة ، إبراهيم العيد (٢٠٠٩). مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع ، مجلة القراءة ، العدد ٨٩ ، ص ص ٨٦ - ١١٠ .
- ١٩- عايد أبو سرحان (٢٠١٤). أثر استراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد ١٠ ، عدد ٤ ، ص ص ٤٤٥ - ٤٥٧
- ٢٠- عبدالفتاح حسن البجة (١٩٩٩). أصول تدريس العربية بين النظرية والتطبيق ، عمان : دار الفكر.
- ٢١- عبدالفتاح حسن البجة (٢٠٠٥). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، العين : دار الكتاب الجامعي ، العين.
- ٢٢- علي أحمد مذكور (٢٠٠٢). تدريس فنون اللغة العربية ، ط٤ ، القاهرة: دار الفكر العربي .
- ٢٣- علي أحمد مذكور (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية ، ط٦ ، عمان : دار المسيرة
- ٢٤- غادة خليل منسي (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الأول متوسط الأساسي في محافظة الزلفي ، دراسات في التربية وعلم النفس ، عدد ٨٨ ، ص ص ١٩٥ - ٢١٦

- ٢٥- فتحي على يونس (٢٠٠٦). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٢٦- ماهر إسماعيل صبرى ، محب محمود الرفاعي (٢٠٠٨). التقويم التربوي - أسسه وإجراءاته ، الرياض : مكتبة الرشد.
- ٢٧- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١). مهارات الاستماع النشط، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان.
- ٢٨- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣). الاتجاهات التربوية في تدريس اللغة العربية، القاهرة : عالم الكتب.
- ٢٩- محمد شديد البشري (٢٠١٧). مهارة الاستماع في كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد ١٨ العدد ١ ، ص ص ٢١٧ - ٢٤٢ .
- ٣٠- محمد عبدالجبار السلمي (٢٠١١). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالعاصمة المقدسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- ٣١- محمود رشدي خاطر وآخرون (١٩٨١). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، القاهرة: دار المعرفة.
- ٣٢- مها محمد الشوبكي (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات بالقراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة رسالة ماجستير منشوره ، كلية التربية الجامعة الإسلامية
- ٣٣- نسرين الزبيدي وعبد الكريم الحداد وسعاد الوائلي (٢٠١٣). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلية في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٩ ، عدد ٤ ، ص ص ٤٣٥ - ٤٤٧ .
- ٣٤- هبه القصير ، حاتم البصيص ، أحمد حاج موسى (٢٠١٧). مدى توفر مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي ، مجلة جامعة البعث ، المجلد ٩٣ ، العدد ٦٦ ، ص ص ١٣٩ - ١٦٨
- ٣٥- وزارة التربية والتعليم (١٤٢٨). وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام ، الرياض : مركز التطوير التربوي ، الإدارة العامة للمناهج

- 36- Babita Tyagi (2013). Listening : An Important Skill and Its Various Aspects ,**The Criterion An International Journal in English**, Issue 12, p.p 1-8 , Retrieved from www.the-criterion.com
- 37- Bloomfield, A. et al. (2010). *What makes listening difficult? Factors affecting second language listening comprehension.* [Online] Available from: http://www.google.es/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=3&ved=0CEgQFjAC&url=http://www.dliflc.edu/file.ashx?path%3Darchive/documents/CASL_study_FINAL_Lit_Rev.pdf&ei=kFfMUu_vJPE0QXVm4H oDg&usg=AFQjCNGUJKIMDBEcB8vygOP4Hd2mh1ulQg (Accessed: 10th January 2018).
- 38- Cook, V. (2001). *Second Language Learning and Language Teaching.* New York: Oxford University Press.
- 39- Goodwith, W .(2001).**Listening.**Oxford: Oxford University Press
- 40- Guo, N. & Wills, R. (2006). An investigation of factors influencing English listening comprehension and possible measures for improvement. **AER Journal.** Retrieved from <http://www.aare.edu.au/05pap/guo05088.pdf>
- 41- Harmer,J.(2001).**The Practice of English Language Teaching.** London:Longman.
- 42- Hogan T. P. et al. , 2014 On the importance of listening comprehension **International Journal of Speech-Language Pathology**, 2014; 16(3): 199-207 TP Hogan, SM Adlof, CN Alonzo

- 43- Morley, J. (2001). Aural comprehension instruction: Principles and practices. In M. Celce Murcia (Ed.), **Teaching English as a Second or Foreign Language**, (p.69-85). Boston: Heinle & Heinle.
- 44- Ömer Gökhan Ulum (2015) Listening: The Ignored Skill in EFL Context, **International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)**, Volume 2, Issue 5, May 2015, PP 72-80
- 45- Osada, N. (2004). Listening Comprehension Research: A Brief Review of the Last Thirty Years. 2004 TALK, Japan. Othman, J. and Vanathas, C. 2004. Topic familiarity and its influence on listening comprehension. **The English Teacher**, 8, 19-32.
- 46- Oxford, R. L. (1993). Research Update on Teaching L2 Listening. Vol,21, No. 2, May 1993, P.205-211
- 47- Peterson, P. W. (2001). Skills and strategies for proficient listening. In M. Celce Murcia (Ed.), **Teaching English as a Second or Foreign Language**, (p.69-85). Boston: Heinle & Heinle.
- 48- Rost, M. (1994). **Introducing Listening**. London: Penguin books.
- 49- Rost, M. (2002). **Teaching and researching listening**. Great Britain: Pearson Education.
- 50- Stephen E. Lucas (2012). **The Art of Public Speaking**, 11th edition. New York: McGraw-Hill .
- 51- Seyedeh Masoumeh Ahmadi (2016). The Importance of Listening Comprehension in Language Learning International Journal of Research in English Education Vol. 1, No. 1; 2016 www.ijreeonline.com **International Journal of Research in English Education Vol. 1, No. 1;**

- 52- Tyagi, B. (2013). Listening : An Important Skill and Its Various Aspects. **The Criterion An International Journal in English**. 12,1-8.
- 53- Vandergrift, L. (1999). Facilitating second language listening comprehension: Acquiring successful strategies. **ELT Journal**, 53(3), 168-176.
- 54- Vandergrift, L. (2007). "Recent development in second language listening comprehension research". In Graeme Porte (Ed.), **Language Teaching: Surveys and Studies**. (pp. 291-210) Cambridge University Press, Canada.